الإسهام النسبي للخوف من السخرية (الجلوتوفوبيا) في التنبؤ بأزمة الهوية والتقبّل الاجتماعي المدرك لدى الشباب

خلف الله خلف عسران[١]
khalafallah551@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الخوف من السخرية وكل من أزمة الهوية والتقبل الاجتماعي لدى عينة مكونة من (٣٠٠) شابًا تراوحت أعمارهم بين (١٨–٣٩) سنة ، بمتوسط عمري(٢١.٣٥)، وانحراف معياري (± ٣.٧).وتم استخدام مقياس الخوف من السخرية، ومقياس أزمة الهوية ومقياس التقبل الاجتماعي (إعداد الباحث) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الخوف من السخرية وأزمة الهوية، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الخوف من السخرية والتقبل الاجتماعي عند مستوى (٠.٠١). كما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري الجنس ومحل الإقامة (عدا القبول الاجتماعي)، أو المشاركة في الأنشطة (عدا الحساسية المفرطة)، في حين وجدت فروق وفق المستوى الاقتصادي في بعض الأبعاد. كما اسهم الخوف من السخرية إسهاماً دالا إحصائيا في التنبؤ بأزمة الهوية والتقبل الاجتماعي لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: الخوف من السخرية(الجلوتوفوبيا) ، أزمة الهوية، التقبل الاجتماعي.

---

[١] مدرس علم النفس - كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي بقنا.

[٢] **يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لجهدهم المعطاء وهم أ.د/ أشرف حكيم فارس، أ.م.د/ سعاد سعيد محمود، ، أ.م.د/ شيماء جادالله، أ.م. د/ مريم صوص فهمي، أ.م.د/ابراهيم حسن**

مقدمة

تلقى فئة الشباب اهتماماً واسعاً ومتزايداً لدى الكثير من العلماء والباحثين في مجالات وتخصصات مختلفة وخاصة علم النفس منذ أمد ليس بالقصير، نظراً لكون هذه المرحلة من أهم المراحل النمائية وأكثرها حساسية وتأثيراً على حياة الفرد المستقبلية، كما تمثل فئة الشباب الطاقات التي يعول عليها للاضطلاع بمسئوليات وتحديات على جميع الأصعدة، وفي نفس الوقت فإن مختلف المشكلات التي تعانيها هذه الفئة ستنعكس على كل المجتمع أفراداً وجماعات(سلاف مشري، ٢٠١٧).

ويعتبر الضحك من أكثر السمات الإيجابية للسلوك البشري وهو جزء لا يتجزأ من عمليات التواصل الاجتماعي والتفاعلات اليومية بين الأفراد كما يعد طريقة غير لفظية نعبر بها عن مرورنا بحالات انفعالية ممتعة؛ ومع ذلك يمكن استخدامه كوسيلة للتحقير والسخرية والاستهزاء بالآخرين ولذلك فإن ليس كل الضحك لطيفاً، أو ودوداً، أو ممتعاً أي يمكن القول بأن الضحك يحمل إيجابي أو سلبي (Vangnoli, Stefanenko&Graziani , 2021).

وتُعد السخرية شكلًا من أشكال الضبط الاجتماعي، يُستخدم لإجبار الأفراد على الالتزام بالمعايير الاجتماعية للجماعة من خلال إثارة مشاعر الخجل لديهم. ورغم أن معظم الناس يشعرون بانزعاج عاطفي عند التعرض للسخرية، فإن هناك فئة قليلة لا تتأثر بها. وبالنسبة للبعض، قد يكفي مجرد رؤية ابتسامة أو سماع ضحكة لإثارة مشاعر الخجل والقلق والخوف. وقد أظهرت دراسات إكلينيكية أن هناك نوعًا من الخوف المرضي يتمثل في الخوف من أن يُنظر إلى الفرد على أنه مثير للسخرية من قبل الآخرين، وهو ما أطلق عليه " تيتز " اسم "الجيلوتوفوبيا" أو رهاب السخرية. حيث يرى أن هذا الرهاب ينشأ نتيجة لتجارب متكررة من السخرية أو الإهانة خلال مرحلة الطفولة والمراهقة، خاصة في ظل ظروف تربوية معينة. إذ ترتبط هذه التجارب المؤلمة عادة بأنماط تفاعل غير صحية بين الوالدين والطفل في المراحل المبكرة من النمو. ويُعتقد أن استمرار هذا النوع من الخوف قد يؤدي إلى مجموعة من الآثار السلبية مثل الانسحاب الاجتماعي، وانخفاض الكفاءة

الاجتماعية، وفقدان الثقة في الضحك والفكاهة، مما قد يُسبب تدهورًا كبيرًا في جودة حياة الفرد، خاصة مع التقدم في العمر (Platt et al , 2010).

ويمثل مفهوم الهوية أحد الأبعاد الجوهرية التي تتأثر بتجارب الفرد وتفاعلاته الاجتماعية، حيث يشير مفهوم الهوية إلى المعتقدات والصفات والتعبيرات التي تميزنا عن الآخرين، الهوية هي ما نتطور إليه ما يجعلنا مختلفين عن أي شخص آخر، إن الطريقة التي نُعرف بها أنفسنا من خلال الهوية الشخصية هي أساس تقديرنا لذاتنا وقيمتنا الذاتية، تبني هوياتنا بالهويات الاجتماعية الإيجابية والسلبية، الهوية ليست فقط ما تريد الكشف عنه عن نفسك، بل هي أيضاً ما يستنتجه الآخرون ويؤمنون به ويكتشفونه عنك (Bhatia, 2022).

وأصبح مفهوم الهوية الاجتماعية اهتمام جميع المجتمعات، لأنه يركز علي السياق الثقافي الاجتماعي من حيث المنشأ والتكوين، مما أدي إلي زيادة التأكيد الحضاري علي أهمية تعزيز الهوية من جميع مختلف مجالات الحياة الاجتماعية من خلا عملية التنشئة الاجتماعية، بحيث تصب في المجتمع من خلال الشخصية والأدوار التي تؤديها في البيئة الإنسانية، لأن اكتساب الهوية تعتبر من أهم الوظائف الأساسية التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية، فهي بوابة الانتماء إلي ثقافة المجتمع وبمنزلة الأم لجميع أنواع التنشئة (السياسية، والاقتصادية ، والعملية) وغيرها، حيث تعمل بكل جد علي إكساب الطفل عناصر الثقافة وممارسة المهارات المطلوبة للتفاعل مع بيئته ومجتمعه، عن طريق أنواع النشاطات التي تتطابق مع الهوية، والعلاقات داخل الجماعات وتطوير الأدوار ونماذج السلوك المتعلقة بها(مهند العيساوي،٢٠٢١).

وفى هذا السياق، تأتي أزمة الهوية (Identity Crisis) كمرحلة محورية في حياة الفرد، خاصة خلال مرحلتي المراهقة وبداية الشباب، إذ يحاول فيها تكوين هويته والسعي نحو تحقيق الاستقلالية الضرورية للانتقال السوي إلى المراحل اللاحقة من الحياة. وتُعد الهوية، من وجهة نظر إريكسون، نتاجًا لمراحل متتابعة يمر بها الفرد، وتتضمن هذه المراحل أزمات محددة قد تنتهي نتائجها بشكل إيجابي أو سلبي ، تبعًا لبيئة الفرد وظروفه البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية (عبدالله شريم، ٢٠٠٩،

١٩). ووفقًا لإريكسون (١٩٦٨)، فإن المهام النمائية الرئيسية والأكثر أهمية للمراهقين تتمثل في حل أزمة الهوية مقابل تشتت الأدوار، وبناء إحساس فريد بهويتهم الشخصية، والعثور على البيئة الاجتماعية التي يمكنهم الانتماء إليها وتكوين علاقات ذات مغزى مع الآخرين (Chen.,et al,2007)

ويُعد التقبل الاجتماعي(Social Acceptance) أحد الركائز الأساسية في بناء العلاقات الإنسانية، حيث يشير إلى مدى شعور الفرد بأنه مرغوب فيه ومقبول من قبل الآخرين في محيطه الاجتماعي. ويرتبط التقبل الاجتماعي ارتباطًا وثيقًا بالصحة النفسية للفرد، إذ أظهرت الدراسات أن الأفراد الذين يشعرون بدرجات مرتفعة من التقبل الاجتماعي يمتلكون مستويات أعلى من التقدير الذاتي والرضا عن الحياة، مقارنة بمن يعانون من النبذ أو الرفض الاجتماعي (Leary, 2001). كما يُعتبر التقبل الاجتماعي حاجة نفسية أساسية تدعم الانتماء وتُقلل من مشاعر العزلة، وتؤدي دورًا محوريًا في تشكيل الهوية والتكيف النفسي خلال مرحلتي المراهقة والشباب (Baumeister & Leary, 1995).

مشكلة الدراسة:

نظر إلى الضحك عادةً بوصفه خبرة انفعالية إيجابية تعبّر عن البهجة والسرور، غير أنّ بعض الأفراد لا يتلقونه على هذا النحو، بل يُدركونه كإشارة تحمل معاني التهديد أو السخرية أو الانتقاص من شأنهم (Marin, Dios & Eid, 2022). ويُعاني الأشخاص المصابون برهاب الجلوتوفوبيا من اعتقاد متأصل بأن كل مظاهر الضحك موجَّهة إليهم بدلالات سلبية أو خبيثة، الأمر الذي يفضي إلى ارتفاع مستويات القلق لديهم في المواقف الاجتماعية. ونظرًا لأهمية الضحك بوصفه عنصرًا محوريًا في التفاعل الإنساني، فإن هذا النمط من الخوف يتغلغل في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، مما يحول دون تمتع الفرد بصحة نفسية متوازنة وعلاقات اجتماعية سليمة (Forabosco & Platt, 2012).

كما أن الخوف من السخرية لا يقتصر تأثيره على اللحظة الاجتماعية المباشرة، بل يمتد ليؤثر على البناء النفسي للفرد، وخاصة لدى فئة الشباب في مرحلة تشكيل

الهوية. فالشباب الذين يعانون من الخوف المفرط من السخرية يميلون إلى تجنب التفاعلات الاجتماعية، ويُظهرون قدرًا أكبر من الحذر المفرط والانغلاق، مما يؤثر سلبًا على نموهم النفسي والاجتماعي (Ruch, et al, 2011) ، وهذا النمط من التجنب الاجتماعي يرتبط بانخفاض تقدير الذات، وبمستويات أعلى من القلق الاجتماعي والشك في النوايا الاجتماعية للآخرين (Weiss et al., 2012)، كما أن الخوف من السخرية يرتبط سلبًا بمفهوم الذات المتماسك، ويُضعف قدرة الشباب على بناء هوية مستقلة ومتوازنة، إذ يجعلهم أكثر حساسية لتقييمات الآخرين وأكثر عرضة لأزمة الهوية. ويُعد التقبل الاجتماعي عاملًا حاسمًا في تشكيل الهوية، فحين يُحرم الفرد من مشاعر القبول والانتماء نتيجة لتعرضه للسخرية أو توقعه المستمر لها، تتأثر قدرته على تطوير هوية إيجابية ومستقرة (Chen., et al, 2019).

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الخوف من السخرية ليس مجرد استجابة عابرة لمواقف اجتماعية محرجة، بل هو نمط نفسي عميق يؤثر سلبًا على التفاعل الاجتماعي والبناء النفسي للفرد، خاصة في مرحلة المراهقة والشباب التي تُعد حاسمة لتشكيل الهوية. فالأفراد الذين يعانون من هذا الخوف يعانون من تجنب اجتماعي، وانخفاض تقدير الذات، وارتفاع مستويات القلق الاجتماعي، مما يُضعف قدرتهم على تحقيق الاندماج الاجتماعي وتكوين علاقات صحية. كما أن التقبل الاجتماعي يُعد عنصرًا جوهريًا في دعم نمو الهوية الشخصية؛ لذا فإن غيابه بسبب الخوف من السخرية يُعرض الشباب لأزمات في هويتهم ويحول دون تطوير صورة ذاتية متماسكة ومتزنة. وعليه، فإن الدراسة الراهنة هدفت للكشف عن مدى الإسهام النسبي للخوف من السخرية في التنبؤ بأزمة الهوية والتعقل الاجتماعي لدي الشباب، **ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:**

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الخوف من السخرية (الجلوتوفوبيا) وكلٍّ من أزمة الهوية والتقبّل الاجتماعي لدى فئة الشباب؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متغيرات الدراسة (الخوف من السخرية، أزمة الهوية، التقبّل الاجتماعي) تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية: الجنس، محل الإقامة، المشاركة في الأنشطة المجتمعية، والمستوى الاقتصادي لدى الشباب؟

٣. هل يُسهم الخوف من السخرية إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بكلٍّ من أزمة الهوية والتقبّل الاجتماعي لدى الشباب؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين الخوف من السخرية وكل من أزمة الهوية والتقبل الاجتماعي لدى الشباب.

٢. الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة (الخوف من السخرية- وأزمة الهوية- والتقبل الاجتماعي) وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية التالية (الجنس، محل الإقامة، المشاركة في الأنشطة المجتمعية، المستوي الاقتصادي).

٣. الكشف عن نسبة إسهام الخوف من السخرية في التنبؤ بأزمة الهوية والتقبل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لمتغيرات نفسية واجتماعية ذات دلالة كبيرة في مرحلة الشباب، حيث تسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخوف من السخرية وكل من أزمة الهوية والتقبل الاجتماعي، وهي علاقات لم تحظَ – في حدود علم الباحث – بقدر كافٍ من الدراسة، خاصة في البيئة العربية. ويُضاف إلى ذلك اهتمام الدراسة بتحليل الفروق في هذه المتغيرات تبعًا لبعض الخصائص الديموغرافية (مثل الجنس، ومحل الإقامة، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية، والمستوى الاقتصادي)، مما يُتيح فهماً أعمق للمتغيرات النفسية والاجتماعية التي قد تسهم في تشكيل هوية الشباب ومستوى شعورهم بالتقبل من قبل الآخرين.

كما تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام الخوف من السخرية في التنبؤ بأزمة الهوية والتقبل الاجتماعي، وهو ما قد يسهم في تطوير برامج وقائية وعلاجية تستهدف تعزيز الصحة النفسية لدى الشباب، من خلال التعامل مع الخوف من التقييم

السلبي والسخرية بوصفه أحد العوامل المؤثرة في تكوين الذات والاندماج الاجتماعي. ومن الناحية التطبيقية، تقدم الدراسة أدوات مقننة لقياس هذه المتغيرات، ما يمكن أن يفيد الباحثين والممارسين في مجالات الإرشاد النفسي والتربوي والاجتماعي.

التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة:

أولاً: الخوف من السخرية(الجلوتوفوبيا) (Fear of Ridicule (Gelotophobia

ظهر مفهوم الخوف من السخرية (رهاب الجلوتوفوبيا) في سياق الخجل، وذلك منذ أكثر من مائة عام على يد الطبيب النفسي الفرنسي " بول هارتينبرج" Paul Hartenberg وذلك في عام (١٩٠١)، فقد لاحظ ظهور مزيج من مشاعر الخوف والشعور بالخزي لدى الأفراد المصابين بالخجل وذلك في حالة وجود أشخاص آخرين، وذلك علي الرغم من عدم ظهور هذه المشاعر عندما يكونوا بمفردهم، كما يصاحب المشاعر سالفة الذكر بعض الأعراض الفسيولوجية مثل الارتعاش أثناء الكلام، احمرار الوجه، واضطرابات ف الكلام، واضطراب في الوظائف العضوية، علاوة علي وجود اختلالات في عمليات الانتباه والتفكير والذاكرة (محمد مصطفي & السيد ياسين، ٢٠٢٣).

وبعد ما يقرب من مائة عام، صاغ المعالج النفسي الألماني" مايكل تيتز " مصطلح الجلوتوفوبيا لأول مرة عام ١٩٥٥ لوصف حالة من الخوف المرضي من السخرية، والتي لاحظها من خلال عمله الإكلينيكي مع المرضى، حيث لاحظ أن الأفراد المصابين بهذا الاضطراب يخشون من التعامل مع الآخرين خشية تعرضهم للسخرية، كما يتفاعلون بحساسية مفرطة تجاه ضحك الآخرين، حتي لو لم يكن موجه إليهم بالفعل، يكمن مفتاح فهم رهاب الخوف من السخرية في الضحك فمن ناحية لم يتعلم الأفراد المصابون بتقدير الضحك كشرط أساسي لحياة مليئة بالفرح والسعادة والنشاط، ومن ناحية أخري يحمل كل شكل من أشكال الضحك معني سلبياً عاماً لمن يعانون من رهاب الضحك، ويعود سبب هذا التحيز إلى أن جميع أنواع الضحك– حتى تلك التي تعبر بوضوح عن الدفء والود بين الأشخاص– يساء تفسيرها من قبل

هؤلاء الأفراد علي أنها تعبيرات عن عداء واضح قد يهدد احترامهم لذاتهم وبالتالي ليس للضحك أي معني إيجابي في حياتهم (Titze, 2014).

وتتكون كلمة Gelotophobia من جزأين؛ هما (Gelos) وهي كلمة يونانية تعني "الضحك"، و(Phobia) التي تعني "الرهاب"، ويشير مصطلح "جلوتوفوبيا" إلى الخوف من السخرية. وقد يظهر هذا الرهاب بدرجات متفاوتة، فقد يكون بسيطًا أو متوسطًا أو شديدًا، مع العلم أن الدرجة الشديدة من هذا الاضطراب نادرًا ما تظهر لدى الأفراد العاديين (Leader & Mannion, 2020).

ويُعرّف رهاب الجلوتوفوبيا بأنه نمط من الخوف المرضي يتمثل في القلق الشديد من أن يُنظر إلى الفرد على أنه مثير للسخرية أو محل تهكم من قبل الآخرين. ونتيجة لهذا التصور، يتجنب المصابون بهذا الاضطراب الظهور في المواقف الاجتماعية خشية أن يتم تقييمهم بصورة سلبية تؤدي إلى الضحك عليهم، حتى وإن لم يكن ذلك مقصودًا. ويؤدي هذا النمط من التفكير إلى حالة دائمة من الترقب واليقظة الاجتماعية، وقد يصل في شدته إلى مظاهر من جنوح نحو جنون العظمة، مصحوبة بحساسية مفرطة للشعور بالإهانة، وانسحاب تدريجي من التفاعل الاجتماعي (Ruch & Proyer, 2008).

كما يُعرّف بأنه حالة نفسية تتمثل في الخوف المفرط وغير العقلاني من التعرض للسخرية أو النقد من قبل الآخرين، الأمر الذي قد يؤثر سلبًا على التفاعل الاجتماعي للفرد ويزيد من احتمالية تجنبه للمواقف التي قد تسبب له الإحراج أو الشعور بالخجل (Kazarian., et al, 2009). كما أنه يعتبر شكلًا من الاضطرابات النفسية التي تُحدث تأثيرًا بالغًا في الأفراد؛ إذ يعاني المصابون بها من أعراض متعددة، مثل الخوف الشديد من السخرية، وتجنب التفاعل الاجتماعي، والانخراط في سلوكيات انعزالية، إلى جانب تدني مستوى جودة الحياة (Fuhr, et al, 2015).

ويُعد الخوف من السخرية نوعًا محددًا من الخوف الاجتماعي، يتجلى في تجنب المواقف التي قد يتعرض فيها الفرد للنقد أو التهكم. فالأفراد الذين يعانون من الجلوتوفوبيا غالبًا ما يشعرون بالخوف من أن يكونوا موضع استهزاء أو سخرية، مما

يدفعهم إلى تجنب المواقف الاجتماعية، ويؤدي ذلك إلى الإحساس بالعزلة، وفقدان الثقة بالنفس، وتدهور جودة الحياة. كما قد يصاحب ذلك مشاعر القلق أو الاكتئاب، وتجنب الأنشطة الاجتماعية أو المهنية التي تتطلب التفاعل مع الآخرين (Proyer & Neukom, 2013). ويُعرف الأشخاص المصابون بالجلوتوفوبيا بأنهم أولئك الذين يشعرون بالخوف من ضحك أو ابتسام الآخرين عليهم؛ إذ لا يستطيعون ممارسة الاسترخاء أو التعبير الإيجابي نتيجة لهذا الضحك أو السخرية، ويتخذ بعضهم سلوكيات عدوانية كرد فعل، مما يدفع الآخرين إلى توخي الحذر في التعامل معهم حتى لا يصطدموا بردود فعل غير متوقعة (النابغة فتحي؛ منتصر صلاح، ٢٠٢٠).

كما تُعرف الجلوتوفوبيا أيضًا بأنها شكل خاص من الرهاب الاجتماعي يتمثل في الخوف من الضحك. ويتجنب المصابون بها الوقوع في مواقف محرجة يعتقدون أنهم سيبدون فيها مثيرين للسخرية. ويُظهر هؤلاء الأشخاص حساسية مفرطة تجاه ضحك الآخرين، حتى عندما لا يكون هناك دليل واضح على أن الضحك موجه إليهم، إذ ينظرون إليه كوسيلة تهديدية، مهينة، وذات طابع عدائي (Vagnoli, et al, 2022).

وأشار ممدوح بدوي (٢٠٢٥) إلى أن الجلوتوفوبيا تعني "خوف الفرد من التعرض لموقف محرج قد يؤدي إلى سخرية الآخرين منه، مما يؤثر سلبًا على صورته أمامهم، ويولد لديه قلقًا من أن يكون موضوعًا للنكات أو المزاح الجارح، بما ينعكس سلبًا على مشاعره. في حين أشار (محمد خليل، ٢٠٢٥) إلى الجلوتوفوبيا بإنها خوف مرضي من السخرية، ويُعد شكلاً خاصًا من الرهاب الاجتماعي، حيث لا يرى المصابون به الضحك أو الابتسام في التفاعلات الاجتماعية على أنهما أمران إيجابيان، بل يعتبرونهما وسيلة للتقليل من شأنهم. ويجد هؤلاء الأفراد صعوبة في التمييز بين أنواع الفكاهة والضحك، مما يزيد من شكوكهم عند سماع ضحك الآخرين.

ومن خلال ما سبق، يعرف الباحث الخوف من السخرية على أنه" هو نوع من القلق النفسي الذي يتمثل في الخوف الشديد من السخرية أو الاستهزاء من قبل الآخرين، والأشخاص الذين يعانون من هذا الرهاب قد يشعرون بالقلق أو الخوف من

أن يستهزأ بهم أو يسخر منهم من قبل الآخرين في المواقف الاجتماعية، مما قد يؤدي إلي تجنب هذه المواقف أو الشعور بالانزعاج الشديد عند التعرض للسخرية، هذا الرهاب يمكن أن يؤثر علي العلاقات الاجتماعية والعملية وقد يرتبط بأعراض القلق والاكتئاب وتجنب المواقف الاجتماعية، **ويعرف إجرائيًا** هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الخوف من السخرية (إعداد الباحث).

العوامل المفسرة للخوف من السخرية :

يُعد الخوف من السخرية من الاضطرابات النفسية المعقدة التي لا تنشأ من سبب واحد محدد، بل تتداخل في تكوينه مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية. وقد طرحت العديد من الدراسات افتراضات متنوعة حول منشأ هذا الرهاب، موضحة أن تطوره قد يرتبط بتجارب فردية مؤلمة أو أنماط تربية سلبية أو سمات شخصية معينة. ومن هذه العوامل:

١ـ العوامل الأسرية: العلاقات الدينامية داخل الأسرة، وأساليب المعاملة الوالدية تلعب دوراً مهماً في تطور رهاب الجلوتوفوبيا، ومن أبرز أساليب المعاملة الوالدية السلبية العقاب المفرط، والحماية الزائدة، والتجاهل المفرط، ورفض الطفل، وعدم إظهار الحب، الجمود الانفعالي، وعدم دعم الطفل؛ كما أن انخفاض مستويات تعلق الطفل بالوالدين، وتعرض الطفل لسخرية الوالدين بصورة مستمرة بسبب قدراته وسلوكياته، وعدم تقديرهم وتفاعلهم مع الطفل قد يؤدي إلي عدم شعوره بالانتماء إلي الأسرة، ومن ثم قد يفضل الانسحاب والعزلة والانطواء(Tasi, et al, 2018) .

٢ـ العوامل الخارجية: مرور الشخص بكثير من التجارب المؤلمة والمتكررة بسبب التعرض للسخرية، والتخويف والتنمر من قبل الأقران في المدرسة، وانخفاض الدعم من قبل المعلمين والأقران، والعقاب من قبل المعلمين كلها عوامل قد تؤدي إلي تطور رهاب الجلوتوفوبيا. ويلعب التعرض للسخرية والضحك بشكل متكرر، وكذلك المرور بتجارب المضايقة والإيذاء أثناء مرحلتي الطفولة والمراهقة دوراً مهماً في تطور رهاب الجلوتوفوبيا، والمعاناة منه وخاصة في مرحلة البلوغ، كما أن

لتعرض للسخرية والتنمر في العمل، وعدم وجود دعم من الأقران في العمل كلها عوامل قد تؤدي أيضاً إلي تطور رهاب الجلوتوفوبيا(Kohlmann et al. 2018).

٣ــ العوامل الشخصية: تُعد بعض الخصائص والسمات الفردية، مثل طول القامة، التشوّه الجسمي، اضطرابات الكلام واللغة (كالتلعثم)، النحافة أو السمنة، من العوامل التي قد تزيد من احتمالية الإصابة برهاب الجلوتوفوبيا، نظرًا لما تجلبه من مضايقات وتعليقات سلبية أو تنمّر من الآخرين. وقد أشارت دراسة روتش وآخرون (٢٠١٤) إلى أن الخبرات السلبية المرتبطة بالوزن، خصوصًا السمنة لدى الفتيات والنحافة المفرطة لدى الذكور خلال مرحلة المراهقة، ارتبطت بارتفاع تجارب السخرية، وانخفاض مشاعر الفرح في المدرسة، ومن ثمّ بزيادة معدلات الإصابة برهاب الجلوتوفوبيا (Ruch et al. 2014).

النظريات والنماذج المفسرة للخوف من السخرية "الجلوتوفوبيا"

تُعد **نظرية التكيف النفسي المتكامل** لـ" ريتشاردسون **(Richardson, 2002)** من النظريات البارزة في تفسير الخوف من السخرية، إذ تنظر إلى التكيف على أنه قوة داخلية كامنة لدى الفرد تدفعه نحو تحقيق ذاته، واستعادة توازنه النفسي والروحي والبيولوجي. وبحسب هذه النظرية، فإن الأساس في نشأة الجلوتوفوبيا يكمن في الافتقار إلى التوازن الداخلي اللازم للتكيف مع متغيرات الحياة وضغوطها، حيث تؤثر الأزمات والضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد في قدرته على مواجهة الأحداث اليومية، مما يخلّ بتوازنه النفسي والروحي، خصوصًا في حال غياب أو ضعف عوامل الوقاية.

وفي ضوء ذلك، تشرح النظرية مسار التكيف وفق مراحل، تبدأ بحدوث الاضطراب نتيجة الضغوط، ثم عملية إعادة التكامل (Reintegration)، والتي يمكن أن تقود إلى أحد المخرجات التالية: الأول: خفض مستوى الجلوتوفوبيا: ويعني استعادة التوازن النفسي من خلال تجاوز آثار الاضطراب والعودة إلى الأداء السوي. والثاني: إعادة التكامل رغم الفقد: ويشير إلى تعافي الفرد واستعادة جزء من توازنه النفسي، رغم

فقدان جانب معين من جوانب التوازن الشخصي. والثالث: استمرار الاضطراب أو التكامل السلبي: في حال عجز الفرد عن التكيف أو غياب عوامل الدعم.

قدّم ستيفن كوفي (Covey) في نظريته حول الفعالية الذاتية سبعة مقومات أساسية تسهم في بناء شخصية متوازنة ومرنة، ويمكن النظر إليها كعوامل وقائية تساعد في خفض مستوى الجلوتوفوبيا (الخوف من السخرية). إذ يشير إلى أهمية النشاط بفاعلية بما يعكس قدرة الفرد على تحمل مسؤولية أفعاله وعدم إلقاء اللوم على الظروف الخارجية. كما يؤكد على ضرورة البدء بتحديد القيم والأولويات قبل اختيار الأهداف، الأمر الذي يمنح الفرد وضوحًا في رؤيته لما يريد تحقيقه. ويأتي بعد ذلك مبدأ التعامل مع الأهم قبل المهم من خلال حسن إدارة الوقت وتنظيم الجهود بما يحقق الاستفادة القصوى. ويرى كوفي أن توظيف العقل في البحث عن المنافع المتبادلة يرسخ ثقافة الكل رابح ويعزز العلاقات الإيجابية. كما يشدد على أهمية أن يسعى الفرد إلى فهم الآخرين وأن يكون مفهومًا من قبلهم عبر احترام آرائهم ومحاولة إدراك وجهات نظرهم بموضوعية. ويضيف إلى ذلك مبدأ التعاون والعمل بروح الفريق بما يضمن تحقيق الأهداف المشتركة في إطار من القيم المتقاربة. وأخيرًا، يلفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بتفعيل العادات السابقة جميعها بشكل متكامل، إذ يشكّل هذا الدمج الأساس في تنمية شخصية قادرة على مواجهة التحديات بمرونة وتوازن (محمد خليل، ٢٠٢٥).

كما يفترض النموذج السببي المقترح من قبل "Titze" للأسباب المفترضة للجلوتوفوبيا أن الجلوتوفوبيا تنشأ من ثلاثة أنواع من الأحداث أو الأسباب التي يمر بها الفرد علي مدي الحياة من الطفولة إلي الرشد، وتتحدد تلك الأحداث بطبيعة إحدى المراحل العمرية الثلاث، وهي:

- **مرحلة الطفولة المبكرة:** حيث تنمو وتتطور مشاعر الوصمة التي تجعل الطفل يفشل في تكوين علاقات بينشخصية سليمة وقوية مثل(فشل التفاعلات بين الرضيع والقائم علي رعايته).

- **مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة:** حيث يمكن أن تتطور الجلوتوفوبيا من التجارب الصادمة والمتكررة للسخرية قد يتعرض لها المراهقون؛ حيث يتم الضحك عليهم، والسخرية منهم، وعدم أخذهم علي محمل الجد كالتنمر.
- **مرحلة الرشد:** حيث التجارب الصادمة الحادة التي يتعرض لها الشخص البالغ من خلال الأحداث الجارية من حوله، التي يستهدف المحيطون بهذا الشخص من خلالها أن يسخروا منه وهو ما يختلف عن العصر المتكرر ف الفرضية الخاصة بمرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة، حيث يعتبر هذا الشخص أن الضحك رد فعل مسيء له من قبل شركائه في عملية التفاعل، لأنهم بذلك يشعرونه بالونية؛ وبالتالي يحاول أن يسلك سلوك الهجوم عليهم أو ما يسمي بالعدوان الاستجابى التفاعلي (Ruch, 2008).

ويقوم **نموذج فايلانت** (Vaillant) علي أسس نظرية التحليل النفسي إلي أن النظرة الإيجابية للذات أثناء مرور الفرد بموقف أو مشكلة ما وتوقع انتهائها بشكل جيد تعد حيل دفاعية تسهم إلي حد ما في إعادة الاتزان النفسي والانفعالي للفرد، حيث أن الأنا تعمل علي إظهار الواقع الصادم للفرد بشكل مختلف، فهي إحدى الميكانيزمات الدفاعية التي تعمل علي تغيير الظروف الصادمة والمؤلمة للفرد، وتظهر الميكانيزمات غير الناضجة في البداية، ثم تكتسب النضج فيما بعد وتظهر القدرة علي المرونة النفسية: ومن هذه الآليات :الإيثار، والكبت ، والإعلاء وغيرها، ويؤكد هذا النموذج على أن امتلاك مثل هذه الآليات الدفاعية الناضجة يُعد مؤشرًا على المرونة النفسية والتكيف الصحي، ويساهم بدور مهم في التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية، ومنها الجلوتوفوبيا، من خلال تعزيز القدرة على مواجهة الضغوط والانفعالات السلبية بأساليب تكيفية (Vaillant, 2000).

التعقيب: يُظهر التكامل النظري بين النماذج الأربعة فهمًا شاملاً لأسباب الخوف من السخرية وآليات التكيف معها. فتُبرز نظرية ريتشاردسون أهمية التوازن الداخلي والمرونة النفسية كوسيلة لاستعادة الاتزان بعد التعرض للضغوط، بينما تقدم نظرية كوفي سبع عادات فعّالة تُمثل عوامل وقائية تعزز من قوة الشخصية وتحد من تطور الجلوتوفوبيا. أما النموذج السببي لـTitze فيوضح جذور الجلوتوفوبيا في مراحل

النمو المختلفة، مبينًا كيف تُشكّل الخبرات المؤلمة الأساس لنشأة الخوف من السخرية، في حين يُسلط نموذج "فايلانت "الضوء على دور الحيل الدفاعية الناضجة كآليات داخلية للتكيف مع الصدمات النفسية وتقليل أثرها، بما في ذلك اضطرابات القلق الاجتماعي كجلوتوفوبيا. مجتمعة، تبرز هذه النماذج الدور الحيوي للمرونة النفسية والدعم الداخلي والخارجي في الوقاية من الاضطراب أو التخفيف من حدّته.

ثانيًا: مفهوم أزمة الهوية (**Identity Crisis**):

عرف مارسيا (Marcia, 1966) أزمة الهوية بأنها عملية يشكك فيها الأفراد في هوياتهم ويستكشفون بدائل متعددة، حيث أشار إلى أن هذه المرحلة قد تكون مصحوبة بمشاعر القلق وعدم اليقين والارتباك النفسي أثناء محاولات إعادة تحديد الهوية.

ويعرف بهاتيا (Bhatia, 2022) الهوية بأنها السمات الفردية والشخصية التي تميز كل شخص عن غيره، حيث أشار إلى أن هذه السمات قد تكون جوهرية (مثل الحمض النووي ومسح شبكية العين)، أو وصفية (مثل الاسم ومكان الميلاد)، أو ديموغرافية (مثل المهنة والجنس)، أو جغرافية (مثل العنوان والرمز البريدي)، أو نفسية (مثل الاهتمامات والتفضيلات). وبيّن أن الهوية تُعبر عن تفرد الفرد، كما تُستخدم للتمييز بين الأشخاص، وفي الوقت ذاته تتيح للفرد التشابه مع الآخرين في الأدوار والفئات الاجتماعية المختلفة.

كما أشار إريكسون بأنها فترة من التذبذب والارتباك يمر بها الشباب أثناء محاولتهم تكوين فهم واضح لذواتهم، حيث أشار إلى أن صعوبة اتخاذ القرارات واختيار الاتجاهات تُعد من أبرز سمات هذه المرحلة (كومار، ٢٠٢٤). في حين عرفت الشيماء الدسوقي (٢٠٢٤) أزمة الهوية بأنها موقف تحوّلي في مسار النمو، حيث أشارت إلى أنها تمثل عوائق نفسية واجتماعية تعترض محاولات الفرد لتحديد ذاته أو الشعور بالقبول من الآخرين، نتيجة تناقضات بين التحولات الداخلية والتصورات الخارجية.

كذلك عرّفت إلهان (Ilhan, 2025) أزمة الهوية بأنها صراعات داخلية يعيشها الفرد في سعيه لإعادة تشكيل هويته، حيث أشارت إلى أن هذه الأزمة لا تقتصر على فترة المراهقة فقط، بل قد تمتد لتظهر في مراحل عمرية مختلفة. أما ممدوح بدوي (٢٠٢٥) فقد عرّف أزمة الهوية بأنها حالة من القلق الشديد والاضطراب النفسي تؤثر سلبًا على تماسك الشخصية واستقرارها، حيث أشار إلى أن ذلك يؤدي إلى فقدان المعنى، والشعور بعدم الانتماء، والارتباك في الأدوار الاجتماعية.

ويعرف الباحث أزمة الهوية على أنها" حالة من الارتباك والتشتت في تحديد الذات والشعور بالهوية، والتي يمكن أن تظهر في مختلف المراحل العمرية، وخاصة في مرحلة المراهقة والشباب وتتمثل في صعوبة تحديد الأهداف والاتجاهات الشخصية، وتتضمن أعرضها: الشعور بالارتباك والضياع، صعوبة تحديد الأهداف والغايات الشخصية، التردد في اتخاذ القرارات، الشعور بعدم اليقين بشأن الهوية الشخصية، التأثير السلبي على العلاقات الاجتماعية والعملية. **ويعرف إجرائيًا** بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس أزمة الهوية المستخدم في الدراسة من إعداد الباحث.

أبعاد أزمة الهوية:

استنادًا إلى تطويره لنظرية إريكسون في الهوية، قسم مارسيا(Marcia,. 1966) أزمة الهوية إلى أربع حالات أو أنماط تمثل أبعادًا أساسية في تكوين الهوية، وهي:

١-**تحقيق الهوية:(Identity Achievement)** : ويشير إلى الحالة التي يصل فيها الفرد إلى هوية مستقرة بعد المرور بمرحلة من البحث والاستكشاف.

٢-**تأجيل الهوية أو البحث :(Moratorium)**: وهي المرحلة التي يكون فيها الفرد منخرطًا في استكشاف الخيارات المختلفة دون اتخاذ قرار نهائي.

٣-**تجميد الهوية :(Foreclosure)**: حالة يقبل فيها الفرد هوية معينة دون بحث أو استكشاف، غالبًا بتأثير من السلطة أو الوالدين.

٤-**تشتت الهوية أو تدهور الهوية :(Identity Diffusion)** : حيث يكون الفرد غير منشغل بالبحث عن هوية أو اتخاذ قرارات واضحة، مما يعكس غياب الهدف والوضوح.

في حين أشارت بسنت عدلي (٢٠٢٠) إلى أن أزمة الهوية لها ثلاثة أبعاد هي:

أ. **بُعد ضعف الذات:** يمثل الجزء المعرفي لمعرفة الذات، وتقدير الذات يمثل الوجه الآخر للعملة، أي الجزء الوجداني للذات، وهو التقويم الذي يستخدمه الفرد والذي يتصرف بموجبه تجاه الآخرين، ويعبر عن اتجاهات نفسية يتبناها الفرد سواء سلباً ولا إيجاباً، والتي بموجبها يبني الفرد اعتقاده عن نفسه بأنه مهم وقادر وناجح في حياته

ب.**بُعد الإحساس بالاغتراب والعزلة الاجتماعية:** يستخدم مفهوم الاغتراب لوصف الكثير من الاضطرابات النفس جسمية كحالات القلق والإحساس بفقدان الهوية واختلال الشخصية والشعور بالعجز واللامبالاة والإحساس بعد الثقة والشعور بالتنبؤ وأن الحياة تمضي علي نحو لا إنساني وأنها عبث غير معقول يمضي الإنسان نحو الفراغ الوجودي والملل من الحياة نفسها

ج. بُعد تشتت الأهداف والقيم : القيم هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتعلمها الفرد خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة، حتي تجسد في سباقات الفرد السلوكية واللفظية أو اتجاهاته واهتماماته.

النماذج والنظريات المفسرة لأزمة الهوية:

تشير **نظرية إريكسون (١٩٦٨) لتطور الهوية** إلى أن الأفراد يبنون هوياتهم عبر مراحل مختلفة طوال حياتهم. ووفقًا لإريكسون، يتشكل تطور الهوية من خلال تعريف الأفراد لأنفسهم وبناء قيمتهم الذاتية من خلال التفاعل مع بيئتهم الاجتماعية. والهوية ليست مجرد عملية فردية، بل هي أيضًا تفاعل اجتماعي، وهي في تفاعل مستمر مع المعايير والقيم التي يقبلها المجتمع.

وتربط نظرية إريكسون تطور الهوية بالمراهقة، وتُعتبر المراهقة فترة حرجة في تطور الهوية لأن الأفراد يدخلون في عملية بناء هوياتهم خلال هذه الفترة، وتكشف

مرحلة ارتباك الهوية والدور التي وضعها إريكسون عن مدى التعقيد في عملية تعريف الأفراد لأنفسهم بالأدوار الاجتماعية، يمكن أن يكون لأزمة الهوية والارتباك آثار كبيرة على النمو النفسي للأفراد. وفقًا لإريكسون، تُعدّ أزمة الهوية سمةً مهمةً من سمات المراهقة، ومع ذلك، قد تُؤدّي هذه العملية أحيانًا إلى عواقب نفسية سلبية. يُمكن أن يُؤدّي عدم اليقين والتردد المُصاحبان لأزمة الهوية إلى ضغوط نفسية لدى الفرد، ممّا قد يُؤدّي إلى القلق والاكتئاب والصراعات الداخلية(Ilhan, 2025).

وأثارت أزمة الهوية اهتمام مارسيا Marcia في نظريته عن الهوية الذي من خلال أبحاثه حاول التحقق من صدق نظرية أريكسون، وترجم هذا المفهوم من خلال نموذجه المعروف عن رتب الهوية (التحقيق، التعليق، الانغلاق، التشتت) في مجالين هما الهوية الأيديولوجية ، والهوية الاجتماعية، وطور مارسيا مفهوم تشكيل الهوية كمحاولة لدراسة الشخصية في هذه المرحلة، وهو يري أن هناك أربعة أشكال من الهوية تنشأ في فترات الذروة لنمو الشخصية، وهي أربعة أمزجة مختلفة في عملية تشكيل الهوية، تلك التي تتشكل في المراهقة المتأخرة بين ١٨– ٢٢ سنة . وعليه إن أزمة الهوية ما هي إلا صراعات يمر بها الفرد في مراحل المراهقة بدرجة كبيرة كونها مرحلة التحول، والنضج بين المراحل الأخرى، والتي يكون فيها مستوي التشتت والضياع عالي لديها لعدم قدرته علي تحديد ما يريد، أو لوجود أكثر من طريق يسعي إلي سلوكه ولا يكون لديه القدرة علي تحديد أيها أفضل له، كون إحداها قد يتعارض مع البيئة الداخلية لديه، والعادات والتقاليد والموروث الخاص به(هيام الكتناني، ٢٠١٩).

أما نظرية "ميد وتشوردو" للهوية الاجتماعية والفردية حيث يؤكد ميد (١٩٣٤) وتشودورو (١٩٧٨)، من خلال نظرياتهما حول الهوية الاجتماعية والفردية، أن الهوية تتشكل من خلال التفاعل مع الأفراد الآخرين في المجتمع. ووفقًا لميد (١٩٣٤) يطور الأفراد هوياتهم من خلال رؤية أنفسهم من خلال أعين المجتمع، ويبني الفرد هويته من خلال الأدوار الاجتماعية المتاحة له في المجتمع، وتُظهر هذه العملية أن تكوين الهوية عملية اجتماعية بحتة.

كما يمايز "ميد" بين الهوية الفردية والاجتماعية، وأشار إلى فكرة الثنائية في تمثيل الذات، كان لهذه الفكرة تأثيرٌ كبير على نظرية "ميد" للهوية الاجتماعية (١٩٣٤)، التي حللت نتائج العمليات اللاواعية في تبني معايير الجماعة وعاداتها وتوقعاتها ومعتقداتها. على عكس الهوية الاجتماعية، كانت الهوية الفردية تتطور في عملية التأمل الذاتي أو فهم "الذات". لذلك، تتطور الهوية الاجتماعية، أو "الأنا" بمصطلحات ميد، من سلوكيات ومواقف الجماعة، بينما تُميز الهوية الفردية، أو "الأنا"، شخصًا فريدًا يتمتع بإدراك وتقييم فردي للمواقف الاجتماعية. "الأنا" و"الأنا" مترابطان بعمق: فالشخص يُسهم في تنمية المجتمع، والمجتمع يُؤثر في تكوينه، هذا الفهم للعلاقات المتبادلة بين الهوية الفردية والاجتماعية مُختزل، ولا يُمكنه وصف تعقيد هذه الترابطات بدقة فريدة لكل فرد وتُميزه بشخصية فريدة (Vignoles, 2017).

تعقيب عام علي النظريات المفسرة لأزمة الهوية:

يتضح أن الهوية تُعد مفهومًا نفسيًا واجتماعيًا معقدًا يتشكل عبر التفاعل بين الفرد ومجتمعه، وقد تناولها إريكسون بوصفها أزمة نمائية مركزية في مرحلة المراهقة، تمثل صراعًا بين بناء الذات وتشتتها. وطور "مارسيا" هذا التصور عبر تصنيفه لأنماط الهوية الأربعة (التحقيق، التعليق، الانغلاق، التشتت) بناءً على بعدي الاستكشاف والالتزام. في المقابل، ركزت نظرية "ميد وتشودورو" على البعد الاجتماعي للهوية، معتبرة إياها نتاجًا للتفاعل الاجتماعي والأدوار التي يضطلع بها الفرد. وتكشف هذه الرؤى مجتمعة أن أزمة الهوية ليست اضطرابًا بقدر ما هي مرحلة طبيعية وأساسية في مسار النمو النفسي والاجتماعي، وأن الفشل في تجاوزها قد يقود إلى مشكلات انفعالية، وسلوكية كالتشتت والاغتراب والقلق.

ثالثًا: التقبل الاجتماعي (Social Acceptance)

يُعد التقبل الاجتماعي من المفاهيم الجوهرية في علم النفس الاجتماعي، لما له من دور في تشكيل العلاقات الإنسانية وإشباع الحاجة للانتماء والشعور بالأمان النفسي. وقد تناول الكثير من الباحثين هذا المفهوم من زوايا متعددة.

فقد عرفه **بروك وآخرون (Brock et al., 1998)** بأنه تقييم معرفي مستقر نسبيًا للعلاقات، يعكس شعور الفرد بأن الآخرين يهتمون به ويقدرونه، بغض النظر عن تبنيه لمواقف معينة أو تصرفه بأسلوب مختلف عن سلوكه المعتاد. فيما يرى **حسن منسي (٢٠٠٦)** أن التقبل الاجتماعي يتمثل في شعور الفرد بأنه مرغوب من الآخرين، وبأنه قادر على التكيف معهم وإقامة علاقات صداقة ناجحة.

أما **ليري (Leary, 2010)**، فيشير إلى أن التقبل الاجتماعي هو حالة من الرغبة والرضا التي يُظهرها الآخرون تجاه فردٍ ما، تعبر عن رغبتهم في دمجه داخل مجموعاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. ويضيف **أحمد شعبان (٢٠٢٠)** أن التقبل الاجتماعي يُعبر عن رغبة الفرد في أن يحظى بقبول من أقرانه أو الجماعة التي ينتمي إليها، بما يعزز شعوره بالأمن النفسي ويسهم في تكوين صورة ذاتية إيجابية. ومن منظور آخر، تشير **إيمان العبادي (٢٠٢٢)** إلى أن التقبل الاجتماعي يُعد مهارة يمتلكها الفرد، تُمكنه من التفاعل الإيجابي مع من حوله، والتعبير عن أفكاره، والاستجابة للآخرين، وتحقيق التوافق الاجتماعي دون معيقات.

و يعرف الباحث التقبل الاجتماعي بأنه"عملية شعورية ومعرفية يعايشها الفرد حين يشعر بالقبول من المجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها، ويُدرك أنه موضع تقدير واحترام، مما يُعزز إحساسه بالانتماء والولاء، ويزيد من مشاركته الفاعلة في الحياة الاجتماعية، **ويعرف إجرائيًا** بالدرجة التي يحصل عليها الفرد عل مقياس التقبل الاجتماعي المستخدم في الدراسة من إعداد الباحث.

أبعاد التقبل الاجتماعي:

بعد التقبل الاجتماعي المدرك: التقبل الاجتماعي للذات والأسرة والأقران.

بعد الاندماج الاجتماعي: هو عملية ضم وتنسيق بين مختلف الجماعات الموجودة في مجتمع واحد للحصول علي مجتمع ذو وحدة متكاملة قائم علي الحب والمودة والعطف علي الآخرين والتعاون واحترام حقوق الآخرين والتفاعل معهم (صبيحة مكطوف، ٢٠٢١).

النظريات والنماذج المفسرة لمفهوم التقبل الاجتماعي :

يري كل من باندورا وولترز من خلال نظريتهم التعلم الاجتماعي أن مفهوم التعلم بالملاحظة يعتمد علي افتراض أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، فضلاً عن تعلمه عن طرق ملاحظة، أن التعلم الذي يتم من نماذج إيجابية ذات قبول اجتماعي عالي يؤدي إلى اكتساب الشخص صفات إيجابية يشعر بتقبل ذاته والآخرين له، كما يرى باندورا أن الميل لتقليد النماذج يحدث بسبب التعزيز الذي يحصل عليه النموذج ووفقاً لهذه النظرية فإن الأفراد يتعلموا تطوير اعتقادهم بفاعلية قدراتهم من خلال خبراتهم للحصول علي القبول الاجتماعي(شيماء شعبان، ٢٠٢٤).

وأوضحت **النظرية الإنسانية لروجرز** إلى أن الناس يمكن فهمهم علي أساس الكيفية التي ينظرون بها إلي أنفسهم والعالم المحيط بهم، ويري روجرز أيضاً أن الخبرات التي يمر بها الفرد والمواقف التي يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه إلا تبعاً لإدراكه لها، ويرى ماسلو بأننا جميعاً نشعر بالرغبة في أن نكون مقبولين من الآخرين، ولذلك فإن بعضاً منا يشبع هذه الحاجات من خلال علاقات الأصدقاء وبعضنا يشبعها عن طريق عائلته والبعض الآخر يشبعها عن طريق منظمات اجتماعية، كما يشير إلي أن عدم إشباع أي حاجة في سلم الحاجات يؤدي إلي توقف تطور الشخصية عند مستوي تلك الحاجة وإلي سوء التوافق (عبد الحافظ الخامري، ١٩٩٦).

تعقيب على النظريات المفسرة للتقبل الاجتماعي

مما سبق نستخلص أن الفرد لدية طاقة داخلية تشعره دائماً أنه في حاجة أن يكون متقبلاً من قبل الآخرين أو المجتمع أو المجموعة التي ينتمي إليها، وأنه في حالة عدم قبوله من المجتمع أو المجموعة يجعل الإنسان ليس لديه تقبل لذاته وغير راضي عن نفسه؛ وبالتالي يجعله أكثر عرضة للاضطرابات النفسية وخلل في الشخصية، أشارت بعض النظريات أن الإنسان ينظر لنفسه من خلال إدراكه وفهمه لمدي نظرة الأخرين له ومدى تقبلهم له، فالانتماء والولاء والمشاركة الاجتماعية للفرد داخل

المجموعة يشبع لديه حاجات تساعده على تطور الشخصية والتوافق والتكيف داخل المجتمع.

الدراسات السابقة:" لم يتوصل الباحث إلى دراسات سابقة ربطت بين متغيرات الدراسة"

المحور الأول: الدراسات ذات الصلة بالخوف من السخرية (الجلوتوفوبيا):

أجرى بروير ونيكوم (Proyer & Neukom, 2013) دراسة استهدفت فحص العلاقة بين الخوف من السخرية، والاستمتاع بالسخرية من الآخرين، وانخفاض مستوى التعاطف لدى الأطفال وآبائهم. شملت العينة ١٨٩ طفلًا (تتراوح أعمارهم بين ٧ و٨ سنوات)، إلى جانب ١٨٥ أمًا و١٦٠ أبًا. وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا؛ حيث تبين أن خوف الفتيات من السخرية يرتبط بخوف أمهاتهن، بينما ارتبط خوف الأولاد في سن السابعة بخوف آبائهم. وعند بلوغ سن الثامنة، تعزز هذا الارتباط بشكل أوضح، إذ ظهر ارتباط إيجابي قوي بين خوف الأولاد من السخرية وخوف آبائهم.

في حين أجرى النابغة فتحي ومنتصر فتحي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى فحص دور كل من الخوف من السخرية والشفقة بالذات في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى عينة من الأفراد الذين يعانون من اضطراب التأتأة، مقارنة بالأفراد العاديين. وتكوّنت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة ، العينة إلى مجموعتين: مجموعة الحالة، وتضمنت ١٠٠ طالب وطالبة ممن يعانون من التأتأة ومجموعة المقارنة، وتضمنت ١٠٠ طالب من الأفراد العاديين، واستخدمت الدراسة قائمة القلق والرهاب الاجتماعي للدكتور نجيب الصبوة، ومقياس الشفقة بالذات لـ "نيف"، بالإضافة إلى النسخة العربية من استبيان التقييم الذاتي للخوف من السخرية من إعداد "كارزيان وآخرين" وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغيرات الخوف من السخرية والشفقة بالذات والرهاب الاجتماعي، حيث كانت هذه الفروق لصالح مجموعة المصابين بالتأتأة، مما يشير إلى أن ارتفاع مستويات الخوف من السخرية وانخفاض الشفقة بالذات يُعدان منبئات للرهاب الاجتماعي لدى هذه الفئة.

وفي دراسة استقصائية حاولت استكشاف العلاقة بين تقدير الذات لدى طلاب الجامعات ورهابهم الاجتماعي ، بالإضافة إلى الدور الوسيط للخوف من التقييم السلبي والتأثير المُخفف للكمالية. تكونت العينة من ١٠٢٠ طالبًا جامعيًا ، وتم استخدام مقاييس تقدير الذات لدى طلاب الجامعات، والخوف من التقييم السلبي، والكمالية، والرهاب الاجتماعي. توصلت النتائج إلي أن تقدير الذات يسهم في التنبؤ بشكل سلبي بالرهاب الاجتماعي، ويُؤثر الخوف من التقييم السلبي جزئيًا على العلاقة بين تقدير الذات والرهاب الاجتماعي لدى طلاب الجامعات (Lv et al., 2024).

في حين كشفت دراسة يومير (Ummer ,2024) عن طبيعة العلاقة بين الخوف من التقييم السلبي وتقدير الذات لدى فئة الشباب. وتكونت عينة الدراسة من ١٨٢ مشاركًا. تم جمع البيانات باستخدام مقياس الخوف المختصر من التقييم السلبي الذي أعدّه ليري (Leary, 1983)، بالإضافة إلى مقياس تقدير الذات الذي أعدّه هيثرتون وبوليفي .(Heatherton & Polivy, 1991) وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخوف من التقييم السلبي وتقدير الذات لدى الشباب، حيث تبين أن الأفراد الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الخوف من التقييم السلبي يميلون إلى امتلاك مستويات منخفضة من تقدير الذات. كما أظهرت النتائج فروقًا دالة تبعًا للجنس، حيث كان مستوى الخوف من التقييم السلبي أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور، في حين كان مستوى تقدير الذات أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث.

كما أوضحت دراسة ممدوح بدوي (٢٠٢٥) الإسهام النسبي للشعور بالوصمة الاجتماعية واضطراب صور الجسم في التنبؤ بالخوف من السخرية (الجلوتوفوبيا) لدي المراهقين ذوي الإعاقة الحركية، وتكونت العينة من ٢٥٧ من المراهقين ذوي الإعاقة الحركية، وتم استخدام مقاييس: الشعور بالوصمة الاجتماعية، واضطراب صورة الجسم، والخوف من السخرية، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوي الشعور بالوصمة الاجتماعية واضطراب صورة الجسم والخوف من السخرية لدي المشاركين في الدراسة، وأن هناك علاقة موجبة بين الخوف من السخرية وكل من الشعور بالوصمة

الاجتماعية واضطراب صورة الجسم. وهدفت دراسة محمد خليل (٢٠٢٥) لبحث العلاقة بين رهاب السخرية والانفعالات الأكاديمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهل يمكن التنبؤ بالانفعالات الأكاديمية (إيجابية، سلبية) بدلالة رهاب السخرية(الجلوتوفوبيا)، وتكونت عينة الدراسة من ١٩٦ تلميذ وتلميذة ، وتم استخدام مقياس الانفعالات الأكاديمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من إعداد (محمد خليل)، ومقياس رهاب الجلوتوفوبيا من إعداد Ruch & Proyer 2008 تعريب مصطفي الحديبي ورباب الصغير(٢٠٢٤). وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رهاب السخرية والانفعالات الأكاديمية.

وكشف دراسة لبني القطقاط (٢٠٢٥) عن طبيعة العلاقة بين رهاب السخرية "الجلوتوفوبيا" وكلا من التنمر والدعم الاجتماعي لدي عينة من السيدات مريضات السمنة، تكونت عينة الدراسة من ٣٢٥ من السيدات مريضات السمنة، وتم استخدام مقياس التنمر ومقياس رهاب السخرية (إعداد لبني القطقاط) ومقياس الدعم الاجتماعي (إعداد أبو أرميلة:٢٠١٦)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين رهاب السخرية والتنمر، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين رهاب السخرية والدعم الاجتماعي، كما أوضحت النتائج عن إمكانية التنبؤ برهاب السخرية في ضوء التنمر والدعم الاجتماعي لدي عينة البحث، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية فيما يتعلق برهاب السخرية لصالح العازبات، ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية فيما يتعلق برهاب السخرية لصالح المرأة العاملة.

تعقيب :

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن رهاب السخرية (الجلوتوفوبيا) يمثل متغيرًا نفسيًا مؤثرًا يرتبط بعدد من الأبعاد النفسية والاجتماعية. فقد أبرزت دراسة (Proyer & Neukom, 2013)دور الأسرة في انتقال الخوف من السخرية، بينما أوضحت دراسة النابغة ومنتصر فتحي(٢٠٢٠) تأثيره في التنبؤ بالرهاب الاجتماعي لدى ذوي التأتأة. كما أظهرت دراسة شيوي وآخرين (٢٠٢٤) أن تقدير الذات يؤثر

سلبًا في الرهاب الاجتماعي من خلال وسيط هو الخوف من التقييم السلبي، وهو ما دعمته أيضًا نتائج (Ummer, 2024). كذلك كشفت دراسات مثل ممدوح بدوي (٢٠٢٥) ولبنى القطقاط (٢٠٢٥) عن ارتباط الجلوتوفوبيا بعوامل مجتمعية مثل الوصمة والتنمر والدعم الاجتماعي، بينما بينت دراسة محمد خليل (٢٠٢٥) علاقتها بالانفعالات الأكاديمية. مجمل هذه النتائج يعزز أهمية رهاب السخرية كمتغير يستحق الدراسة، نظرًا لتعدد علاقاته وتأثيراته النفسية والسلوكية.

المحور الثانى : الدراسات ذات الصلة بأزمة الهوية:

أجرى محمد كاتبي(٢٠١٥) دراسة للكشف عن العلاقة بين أزمة الهوية وتصور الانتحار لدى طلاب التعليم الثانوي في محافظة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من ٥٣٧ طالباً وطالبة من طلبة التعليم الثانوي في محافظة دمشق، وتم استخدام مقياس أزمة الهوية من إعداد أحمد نوري محمود(٢٠١١)، ومقياس احتمال الانتحار من إعداد بشير معمرية (٢٠٠٦)، وتوصلت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية واحتمال الانتحار بشكل عام، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية والتصور الانتحاري (مستوي الفكرة والتصور)، مستوي الرغبة، مستوي التنفيذ) لدي عينة البحث.

كما حاولت دراسة أندرسون، وليو (Anderson & Lui, 2017) كشف العلاقة بين أزمة الهوية والقلق الاجتماعي، حيث تم تطبيق بعض المقاييس علي عينة الدراسة و هي المقاييس الخاصة بأزمة الهوية و القلق الاجتماعي و الضغط العصبي لدي الطلاب ذوي أزمات الهوية. توصلت نتائج الدراسة إلي ووجود ارتباط قوي بين وجود أزمة الهوية و مستوي القلق الاجتماعي الناشيء عنها. وتتفق مع هذه النتائج دراسة (Kamae & Weisani, 2014) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين أزمة الهوية لدى هؤلاء الطالب وارتفاع مستوى القلق حيث ارتفعت حصيلة القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ذوي اضطرابات الهوية.

في حين هدفت دراسة هيام الكتناني(٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين أزمة الهوية وجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط. وتكونت عينة الدراسة من

عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية في مدراس رهط البالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة. وتم استخدام مقياس جودة الحياة ومقياس أزمة الهوية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية سالبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وأزمة الهوية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية وجودة الحياة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الصف، المستوى التعليمي للأم، المستوى التعليمي للأب).

ولبحث العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة أجرت بسنت عدلي (٢٠٢٠) دراسة على عينة تكونت من ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعة عين شمس، وقد توصلت الدراسة إلي أن أهم أكثر ملامح أزمة الهوية فعالية في حياة الشباب الجامعي هو معايشتهم للإحساس بالاغتراب، ثم يليه صراع القيم ثم تقدير الرضا عن الحياة فقد جاء بعد الرضا عن الأسرة في المرتبة الأولي، وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في أبعاد أزمة الهوية تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية(الجنس، نوع السكن).

في حين أجرى مهند العيساوي (٢٠٢١) دراسة للكشف عن العلاقة بين أزمة الهوية ومفهوم الذات لدي المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم، وتكونت عينة الدراسة من ٦٤٤٣ طالباً وطالبة، ، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة كلاً من مقياس أزمة الهوية، ومفهوم الذات، وأشارت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أزمة الهوية ومفهوم الذات، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الهوية تبعاً لمتغيرات : الجنس، الصف والذي كان لصالح الذكور. وحاولت دراسة محمود؛ وأيمن (Mahmoud& Ayman, 2022) تحديد العلاقة بين أزمة الهوية المهنية والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية. وقد استخدام عينة عشوائية بسيطة من ٣٤٠ طالبًا وطالبة. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية المهنية والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، كما خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس أزمة الهوية المهنية في اتجاه الإناث.

وهدفت دراسة ليوناردیلي (Leonardelli, 2023) إلى تحديد المفاهيم النفسية الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بأزمة الهوية من خلال استكشاف الجوانب المعرفية للهوية، ودراسة مدى تأثيرها على الإصابة بالقلق الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من ٦١٢ طالبًا جامعيًا تم تشخيصهم بمعاناتهم من أزمة الهوية. وتم تطبيق مقاييس متخصصة لقياس تصوراتهم حول أزمة الهوية، والقلق الاجتماعي، والضغوط النفسية المصاحبة التي يعيشونها في بيئتهم المحيطة. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يعانون من أزمة الهوية يعانون من مستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي بالإضافة إلى ضغوط نفسية وعصبية ملحوظة ناتجة عن الأزمة.

وكشفت دراسة الشيماء دسوقي (٢٠٢٤) عن العلاقة بين كل من أزمة الهوية واضطرابات التشوه الجسمي و القلق الاجتماعي لدي عينة من طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالبة من ذوي اضطراب الجسم وأزمة الهوية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية والقلق الاجتماعي لدي طالبات الجامعة، وعلاقة ارتباطية بين اضطراب التشوه الجسمي والقلق الاجتماعي لدي طالبات الجامعة. بينما حاولت دراسة سودهاكار وجيلين ربيكا (Sudhakar & Rebekah, 2024) الكشف عن العلاقة بين أزمة الهوية والخوف من ضياع أو تفويت الفرصة لدى طلاب الجامعات الهنود. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١١) طالبًا جامعيًا. وتمت الاستعانة بمقياس الخوف من ضياع الفرص ومقياس الهوية المعدل لمارسيا لقياس المتغيرين. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط عكسي دال إحصائيًا بين تحقيق الهوية ومستوى الخوف من ضياع الفرص، بالإضافة إلى ارتباط إيجابي بين جوانب أزمة الهوية (كالتأجيل، الإغلاق، والانتشار) ومستوى الخوف من ضياع الفرص.

التعقيب

أشارت الدراسات إلى أن أزمة الهوية تعد من أبرز المشكلات النفسية التي تؤثر في الصحة النفسية والاجتماعية لدى فئة الشباب. فقد أظهرت دراسة كاتبي (٢٠١٥) وجود علاقة إيجابية بين أزمة الهوية والانتحار، بينما كشفت دراسات مثل أندرسون

وليو (٢٠١٧) وكوك ووايساني (٢٠١٤)، ودسوقي (٢٠٢٤) عن علاقة قوية بين أزمة الهوية والقلق الاجتماعي. كما أوضحت دراسة الكتناني (٢٠١٩) وجود علاقة سالبة بين أزمة الهوية وجودة الحياة، وهو ما أكدته أيضًا دراسة بسنت عدلي (٢٠٢٠) التي ربطت بين أزمة الهوية والإحساس بالاغتراب وتدني الرضا عن الحياة. وفي السياق نفسه، توصلت دراسة العيساوي (٢٠٢١) إلى علاقة سلبية بين أزمة الهوية ومفهوم الذات. أما دراسة محمود وأيمن (٢٠٢٢) فقد أظهرت علاقة عكسية بين أزمة الهوية المهنية والتكيف الأكاديمي. كما ربطت دراسة ليوناردیلي (٢٠٢٣) بين أزمة الهوية وارتفاع القلق والضغط النفسي، وأخيرًا، كشفت دراسة سودهاكار وربيكا (٢٠٢٤)عن علاقة بين أزمة الهوية والخوف من ضياع الفرص

المحور الثالث : الدراسات ذات الصلة بالتقبل الاجتماعي:

أجرى مرادي؛ وأخرون (Moradi et al., 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نمط الهوية والخوف من التقييم السلبي والقبول الاجتماعي. وتكوّنت عينة الدراسة من (٤١٩) معلمًا ومعلمة من مختلف المراحل التعليمية. وقد استخدم الباحثون مقياس نمط الهوية لبيروزنسكي، ومقياس الخوف من التقييم السلبي، ومقياس القبول الاجتماعي لماركو كروان. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين نمط الهوية والخوف من التقييم السلبي والقبول الاجتماعي، كما بينت أن الخوف من السخرية يلعب دورًا وسيطًا مؤثرًا في عملية القبول الاجتماعي.

كما هدفت دراسة أحمد شعبان حامد (٢٠٢٠) إلي معرفة العلاقة بين مهارات التواصل والتقبل الاجتماعي المدرك لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، وتكونت عينة الدراسة من ١٧ طفلاً من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية ،وقد استخدم بطارية تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية(سهير كامل، وبطرس حافظ)، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة(محمود أبو النيل) ومقياس مهارات التواصل إعداد أحمد شعبان، ومقياس التقبل الاجتماعي المدرك من إعداد أحمد شعبان. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين مهارات التواصل الاجتماعي والتقبل الاجتماعي المدرك لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية.

وكشفت دراسة فيرناندس (Fernandes, 2022) عن كيفية فهم المراهقين في المدارس الحضرية لهويتهم والتعبير عنها ومعالجتها، وكيف يؤثر القبول الاجتماعي أو غيابه علي سلامتهم النفسية، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ مراهقاً، وتم استخدام التقييمات النفسية والمقابلات والتقارير المدرسية لتحليل البيانات، وأوضحت النتائج أن المراهقين الذين يتلقون ردود فعل إيجابية من أقرانهم والبالغين يظهرون تقديراً أعلي للذات، وأعراض قلق أقل وشعوراً أقوي بتماسك الهوية.

وللكشف عن العلاقة بين التقبل الاجتماعي المدرك والضغوط النفسية لدي عينة من طلاب المرحلة الإعدادية المدمجين أجرت شيماء شعبان (٢٠٢٤) دراسة على عينة مكونة من ١٠٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية المدمجين ، وكانت أدوات الدراسة مقياس التقبل الاجتماعي المدرك (إعداد شيماء شعبان)، ومقياس الضغوط النفسية إعداد(فاطمة عبد القوي ٢٠٢٢)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الدرجات علي مقياس التقبل الاجتماعي المدرك ومقياس الضغوط النفسية لدي عينة الدراسة، وكما توجد فروق بين درجات الذكور والإناث من أفراد العينة علي مقياس التقبل الاجتماعي المدرك ولصالح الذكور ومقياس الضغوط النفسية لصالح الإناث .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة علي حد علم الباحث وجود ندرة في الدراسات السابقة العربية وقد تكون الأجنبية التي تربط بين متغيرات الدراسة مجتمعة، ولذلك ذُكرت الدراسات الأقرب لموضوع الدراسة، وأفادت الدراسات السابقة الباحث في إعداد أدوات الدراسة الحالية، تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها ربطت بين متغيرات الدراسة، أما الدراسات السابقة ركزت علي أحد متغيرات الدراسة مع متغيرات أخري، كما نستخلص من الدراسات السابقة أن الخوف من السخرية يمكن أن يؤدي إلي تجنب المواقف الاجتماعية مما قد يؤثر علي تكوين العلاقات والاندماج الاجتماعي، وأن الأشخاص الذين يعانون من خوف شديد من السخرية قد يجدون

صعوبة في التعبير عن أنفسهم بشكل حقيقي، مما قد يؤثر علي تكوين هويتهم، وأن الخوف من السخرية يمكن أن يكون مرتبطاً بمستويات أعلي من القلق والاكتئاب.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخوف من السخرية وكلٍّ من أزمة الهوية والتقبّل الاجتماعي لدى الشباب.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة (الخوف من السخرية، أزمة الهوية، التقبّل الاجتماعي) باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس، محل الإقامة، المشاركة في الأنشطة المجتمعية، المستوى الاقتصادي).

٣. يُسهم الخوف من السخرية إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بأزمة الهوية والتقبّل الاجتماعي لدى الشباب.

المنهج والإجراءات:

أولا: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ؛ الذي يتناسب وأهداف الدراسة، ويتناسب مع طبيعة العينة.

ثانيًا: عينة الدراسة:تكونت من:-

عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة : تكونت من (١٠٠) من الشباب للقيام بعمل صدق وثبات لمقاييس الدراسة.

العينة الأساسية : تكونت من (٣٠٠) من الشباب، تراوحت أعمارهم بين (١٨) و(٣٩) سنة، بمتوسط عمري بلغ (٢١.٣٥) سنة، وانحراف معياري قدره (٣.٧). ويعرض الجدول التالي توزيع أفراد العينة وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية.

جدول (١) يعرض توزيع أفراد العينة على المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات		(ن = ٣٠٠)	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥٨	١٩,٣
	أنثى	٢٤٢	٨٠,٧
محل الإقامة	ريف	٩٣	٣١,٠
	حضر	٢٠٧	٦٩,٠
العمر	(١٨ إلى اقل من ٢٥ سنة)	٢٦٩	٨٩,٧
	(٢٥ إلى اقل من ٣٢ سنة)	٢٠	٦,٧
	(٣٢ إلى اقل من ٣٩ سنة)	١١	٣,٧
المستوى الاقتصادي	منخفض	٧	٢,٣
	متوسط	٢٧٩	٩٣,٠
	مرتفع	١٤	٤,٧
المشاركة في الأنشطة المجتمعية	نعم	٢٢٠	٧٣,٣
	لا	٨٠	٢٦,٧

ثالثًا: أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس الخوف من السخرية(إعداد الباحث):

لتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء أداة الدراسة وهي مقياس الخوف من السخرية، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، والاطلاع على المقاييس والاختبارات النفسية للخوف من السخرية مثل: مقياس روتش و برويز (Ruch, & Proyer, 2008)، حمد عبد الله. (٢٠٢٠)، هبة عبد الكريم السيد (٢٠٢١)، صفاء عبد اللطيف أحمد. (٢٠٢٢).وبعد تحليل المصادر السابقة، تم تحديد وصياغة البنود بحيث تناسب عينة الدراسة.

ويتكون المقياس من صورته الأولية من (٢٠) بندًا، والاستجابة على هذا المقياس تتم عن طريق الاختيار من البدائل الخمسة بوضع علامة (✓) على الاختيار المناسب الذي يتناسب مع حالة المفحوص وهذه البدائل هي(موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماما)، علماً بأن الدرجات المحتسبة لهذه الاستجابات الخمسة هي علي الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

قبل أن يقوم الباحث بعمل اجراءات الثبات والصدق للمقياس ؛ تم حساب الاتساق الداخلي كمؤشر أولى لجودة الأداة المعدة، ويوضح في الجدول رقم(٢)معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الخوف من السخرية من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بندًا والبُعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس.كما يلى:

جدول (٢) : صدق الاتساق الداخلي لمقياس الخوف من السخرية وأبعاده(ن=١٠٠)

رقم البند	الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
.١	٠,٧٢٤ **	**٠,٦٦٥
.٢	**٠,٧٤٧	**٠,٧٥٢
.٣	**٠,٨١٠	**٠,٧٠٥
.٤	**٠,٧٤٤	**٠,٦٦٧
.٥	**٠,٨٠٥	**٠,٧٨١
.٦	**٠,٦٨١	**٠,٦٨٣
.٧	**٠,٧٢١	**٠,٧٠٩
.٨	**٠,٧٥٨	**٠,٧٣٥
.٩	**٠,٥٩٧	**٠,٥٨٩
.١٠	**٠,٨٠٤	**٠,٨٠١
البُعد الأول: الحساسية المفرطة		**٠,٩٥٧
.١١	٠,٧٢٤ **	**٠,٦٦٥
.١٢	**٠,٧٤٧	**٠,٧٥٢
.١٣	**٠,٨١٠	**٠,٧٠٥
.١٤	**٠,٧٤٤	**٠,٦٦٧
.١٥	**٠,٨٠٥	**٠,٧٨١
.١٦	**٠,٦٨١	**٠,٦٨٣
.١٧	**٠,٧٢١	**٠,٧٠٩
.١٨	**٠,٧٥٨	**٠,٧٣٥
.١٩	**٠,٥٩٧	**٠,٥٨٩
.٢٠	**٠,٨٠٤	**٠,٨٠١
البُعد الثاني: التجنب الوقائي		**٠,٩٥٧

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع البنود ارتباطًا دال إحصائيًا بالبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعكس تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

وبعد التحقق من الاتساق الداخلي للعبارات، قام الباحث بحساب معاملات الثبات والصدق لهذا المقياس على عينة الدراسة (١٠٠ من الشباب) وفيما يلي عرض الإجراءات بالتفصيل:

أولاً: الثبات : تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ للمقياس ككل ولكل بُعد على حدا من أبعاد المقياس، و بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد وللدرجة الكلية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان ـ براون، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول رقم (٣) معاملات ثبات ألفا والتجزئة النصفية لمقياس الخوف من السخرية وأبعاده

المتغير	الأبعاد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
				معامل الارتباط	معامل التصحيح (Spearman-Brown)
الخوف من السخرية	الحساسية المفرطة	١٠	٠.٩٠٨	٠.٧١٩	٠.٨٣٧
	التجنب الوقائي	١٠	٠.٩٠٦	٠.٧٦٣	٠.٨٦٦
	الدرجة الكلية	٢٠	٠.٩٤٦	٠.٨١٩	٠.٩٠١

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات .

ثانياً: الصدق : قام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقتين هما: صدق المحكمين، والتحليل العاملي، وفيما يلي عرض مفصل لكل منهما:

١ – صدق المحكمين[٢]:قام الباحث بعرض بنود المقياس، والتعريف الإجرائي في صورته الأولية على الأساتذة المتخصصين في المجال النفسي وقد طلب من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم على بنود المقياس، وهل يستطيع في صورته الحالية أن يقيس ما وضعَ لقياسه، وبناءً على آراء المحكمين قام الباحث بالتعديل في

[٢] **يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لجهدهم المعطاء وهم أ.د/ أشرف حكيم فارس، أ.م.د/ سعاد سعيد محمود، ، أ.م.د/ شيماء جادالله، أ.م. د/ مريم صوص فهمي، أ.م.د/إبراهيم حسن**

صياغة بعض البنود مما يجعلها أكثر وضوحاً وسهولة، ويعرض جدول رقم (٤) نتيجة صدق المحكمين:

جدول (٤): نسب اتفاق المحكمين على بنود مقياس الخوف من السخرية

رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق
١.	١٠٠%	٦.	١٠٠%	١١.	١٠٠%	١٦.	١٠٠%
٢.	٨٠%	٧.	١٠٠%	١٢.	٨٠%	١٧.	٨٠%
٣.	١٠٠%	٨.	١٠٠%	١٣.	٨٠%	١٨.	١٠٠%
٤.	١٠٠%	٩.	٨٠%	١٤.	١٠٠%	١٩.	١٠٠%
٥.	١٠٠%	١٠.	١٠٠%	١٥.	١٠٠%	٢٠.	٨٠%

من خلال الجدول رقم (٤)، يتضح أن نسب اتفاق المحكّمين على بنود مقياس الخوف من السخرية تراوحت بين ٨٠% و١٠٠%، مما يشير إلى تمتع البنود بدرجة عالية من الاتفاق.

٢-التحليل العاملي: تم حساب صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis)، وذلك نظرًا لعدم وضوح البناء العاملي للمقياس مسبقًا، وعدم وجود توزيع واضح للبنود على الأبعاد قبل التحليل. وقبل إجراء التحليل العاملي، تم حساب كفاية العينة واختبار ما إذا كانت الارتباطات الجزئية بين المتغيرات صغيرة باستخدام اختبار بارتليت وكايزر- ماير- أولكن KMO and Bartletts test of Sphericity، وتتراوح قيمة هذا الاختبار من صفر إلى +١ حيث تشير القيم القريبة من +١ إلى كفاية العينة أو أنها مناسبة، والقيم الأقل من (+٠.٥) تشير إلى عدم كفاية العينة، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٥) يوضح قيمة اختبار KMO واختبار بارتليت لكفاية العينة

قيمة اختبار KMO (كايزر – ماير – أولكن)		**٠.٩١٠**
اختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity	**مربع كاي**	**١٣٢٦.٦٤٣**
	درجة الحرية	**١٩٠**
	مستوى الدلالة	**٠.٠٠٠**

وتم الاعتماد على طريقة Scree Plot (التمثيل البياني لاختبار سكري) في استخلاص العوامل عوضا عن معيار الجذر الكامن، لأن هذا المعيار كثيرا ما يعطي نتائج دقيقة أكثر من استخدام قيمة الجذر الكامن التي تزيد عن ١.٠٠. ويشير معيار التمثيل البياني لاختبار سكري إلى الإبقاء على العوامل التي تظهر بالرسم شديدة الانحدار قبل أن يبدأ المنحنى في الاعتدال تقريبا:

شكل (١) يوضح التمثيل البياني لاختبار سكري لتحديد العوامل

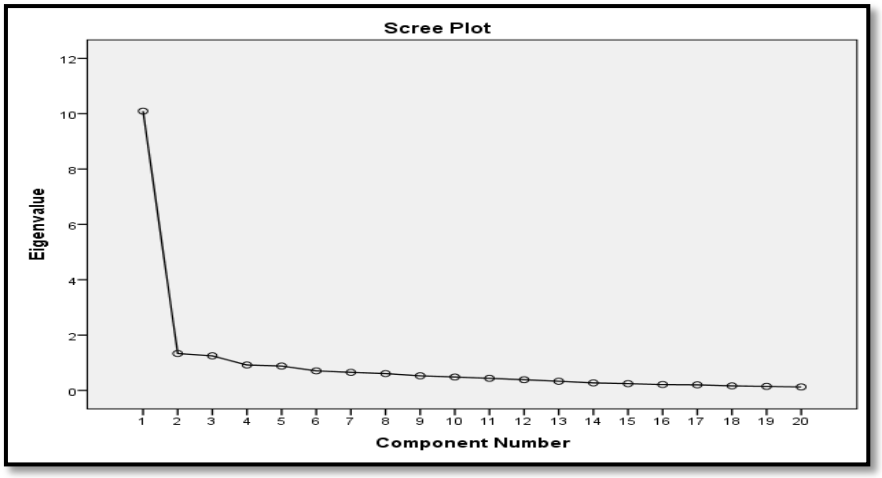

وباستخدام المعيار التمثيل البياني لاختبار سكري لتحديد العوامل يتبين أنه يجب تدوير عاملين وتقع جميعها فوق مستوى الجذر الكامن ١.٣٣، ويوضح الجدول التالي نسب تفسير كل مكون من التباينات:

جدول (٦) يوضح العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين المجمعة
١	١٠,٠٩٣	٥٠,٤٦٥	٥٠,٤٦٥
٢	١,٣٣٥	٦,٦٧٦	٥٧,١٤١

وتم استخدام طريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Component Analysis) في استخراج العوامل؛ وطريقة التدوير المائل (Promax) في تدوير البنود؛ لتحقيقها بناء عاملي أفضل من طريقة التدوير المتعامد ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

الجدول (٧): قيم تشبعات البنود على العوامل المستخلصة لمقياس الخوف من السخرية

م	البند	محتوى البنود	العوامل	
			١	٢
.١	٣	أراقب تصرفاتي بدقة حتى لا أبدو مثيرًا للسخرية.	٠,٨٧٥	
.٢	٤	أبالغ في التفكير في كلامي حتى لا أبدو غريبًا.	٠,٧٨٩	
.٣	٥	اشعر بحساسية تجاه مفرطة تجاه المواقف الاجتماعية	٠,٦٩٥	
.٤	١	أشعر بالقلق من أن يسخر مني الآخرون إذا ارتكبت خطأً.	٠,٦٩١	
.٥	١٩	أتأثر عند تذكري لحظة سخر فيها أحد مني.	٠,٦١٨	
.٦	٢	أخشى التحدث أمام مجموعة من الناس خوفًا من السخرية	٠,٦١٢	
.٧	١٣	أتألم من أي ملاحظة فيها نوع من التهكم.	٠,٦١٢	
.٨	١١	أشك في نوايا الآخرين عندما يضحكون أثناء حديثي.	٠,٥٣١	
.٩	٦	أفسر الضحك من حولي على أنه موجه ضدي.	٠,٤٩١	
.١٠	١٢	أتحاشى ارتداء ملابس ملفتة خوفًا من تعليقات ساخرة.	٠,٤٦٩	
.١١	١٤	أشعر بعدم الأمان في المواقف الاجتماعية الجديدة.		٠,٨٠٤
.١٢	٩	أكره أن يطلبني أحد للمشاركة في ألعاب أو أنشطة جماعية.		٠,٧٤٦
.١٣	١٨	أتجنب خوض تجارب جديدة خوفًا من الوقوع في موقف محرج.		٠,٧١٣
.١٤	١٦	أخشى أن أُظهر مشاعري علنًا لأن ذلك قد يكون مثيرًا للسخرية.		٠,٦٥٧
.١٥	١٧	أسترجع المواقف المحرجة التي حدثت لي باستمرار.		٠,٦٣٤
.١٦	٨	أتجنب التعبير عن آرائي خوفًا من أن يسخر أحد منها.		٠,٦٢٢
.١٧	١٠	أقلق من ملاحظة الآخرين لعيوبي الجسدية أو السلوكية.		٠,٦٠٠
.١٨	٢٠	أشعر أن الآخرين يركزون على عيوبي أكثر مما ينبغي		٠,٥٩٢
.١٩	١٥	أشعر بالخوف من مشاركة صوري أو فيديوهاتى		٠,٥٦١
.٢٠	٧	أشعر بالإحراج عندما أكون محط أنظار الآخرين.		٠,٤٧٠

يتضح من الجدول السابق أن نسب تشبعات بنود المقياس على العاملين قد تدرّجت من القيم الأعلى إلى القيم الأدنى لكل عامل على حدة، وقد تجاوزت جميعها قيمة (٠.٣٠)، وهي القيمة المقبولة إحصائيًا. وبالاستناد إلى محتوى البنود المرتبطة بكل عامل، يمكن تسمية العامل الأول بـ "**الحساسية المفرطة**"، وقد تضمن (١٠)

بنود، في حين أُطلق على العامل الثاني اسم "**التجنّب الوقائي**"، واشتمل أيضًا على (١٠) بنود.

الصورة النهائية لمقياس الخوف من السخرية

بعد إتمام إجراءات الثبات والصدق للمقياس أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٢٠) بندًا ، موزعين على بعدين ، الأول: الحساسية المفرطة ويتكون من (١٠) بنود، والثاني: التجنب الوقائي ويتكون من (١٠) بنود، وأعلي درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (أقصي درجة علي مقياس الشدة × عدد البنود = الدرجة الكلية) بمعني (٥ × ٢٠ = ١٠٠)، وأقل درجة (٢٠).

ثانيًا: مقياس أزمة الهوية (إعداد: الباحث)

تم بناء مقياس أزمة الهوية، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، والاطلاع على المقاييس والاختبارات النفسية لأزمة الهوية مثل: مقياس لويك، وأخرون (Luyckx,2008)، ومقياس سيد أبو هاشم (٢٠٠٢)، ومقياس سعد عبد الرحمن (٢٠٠٦)، ومقياس هيام الكتناني.(٢٠١٩)، ومهند العيساوي.(٢٠٢١)، وبعد تحليل المصادر السابقة، تم تحديد وصياغة البنود بحيث تناسب عينة الدراسة.

ويتكون المقياس من صورته الأولية من (٣٠) بند موزعة على ثلاثة أبعاد، الأول: **الغموض والارتباك الداخلي** ويتكون من (١٠) بنود، والثاني: الاغتراب الاجتماعي ويتكون من (١٠) بنود، والثالث: تشتت الأهداف والقيم ومكون من (١٠) بنود، والاستجابة على هذا المقياس تتم عن طريق الاختيار من البدائل الثلاثة بوضع علامة (✓) على الاختيار المناسب الذي يتناسب مع حالة المفحوص وهذه البدائل هي(دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، علماً بأن الدرجات المحتسبة لهذه الاستجابات الثلاثة هي علي الترتيب (٣، ٢، ١).

قبل أن يقوم الباحث بعمل اجراءات الثبات والصدق للمقياس ؛ تم حساب الاتساق الداخلي كمؤشر أولى لجودة الأداة المعدة، ويوضح في الجدول رقم(٢)معاملات الاتساق الداخلي لمقياس أزمة الهوية من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بندًا والبُعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس.كما يلى:

جدول (٨) : صدق الاتساق الداخلي لمقياس أزمة الهوية وأبعاده(ن=١٠٠)

رقم البند	الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
.١	**٠,٧٢١	**٠,٥٩٧
.٢	**٠,٧٣٤	**٠,٦٥١
.٣	**٠,٦٣٠	**٠,٦٢٨
.٤	**٠,٧٥٦	**٠,٦٨٦
.٥	**٠,٧٣٨	**٠,٦٧٩
.٦	**٠,٨٤٨	**٠,٨١٤
.٧	**٠,٧١٠	**٠,٦٥٤
.٨	**٠,٧٧٣	**٠,٧٥٩
.٩	**٠,٧٥٠	**٠,٦٧٢
.١٠	**٠,٧٩٣	**٠,٧٢٩
البُعد الأول: الغموض والارتباك الداخلي		**٠,٩٢٦
.١١	**٠,٨٥٨	**٠,٧٤٢
.١٢	**٠,٧٦٠	**٠,٦١٣
.١٣	**٠,٧٦٩	**٠,٦٣٧
.١٤	**٠,٧٥٦	**٠,٦٣٧
.١٥	**٠,٦٩٧	**٠,٥٤٤
.١٦	**٠,٧٦٨	**٠,٧٠٣
.١٧	**٠,٧٨٦	**٠,٧١٨
.١٨	**٠,٧٤٤	**٠,٧٠٦
.١٩	**٠,٧٤٦	**٠,٧١٠
.٢٠	**٠,٦٩٠	**٠,٦٩٢
البُعد الثاني: الاغتراب الاجتماعي		**٠,٨٨٤
.٢١	**٠,٧٣٦	**٠,٧٠١
.٢٢	**٠,٨٣١	**٠,٧٣٠
.٢٣	**٠,٧١٤	**٠,٦٠٨

رقم البند	الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
.٢٤	**٠,٧١٧	**٠,٦٠٥
.٢٥	**٠,٧١٧	**٠,٦١٣
.٢٦	**٠,٦٥٩	**٠,٥٥٦
.٢٧	**٠,٧٧٠	**٠,٦٧٢
.٢٨	**٠,٦٤٨	**٠,٥٢٧
.٢٩	**٠,٧٣١	**٠,٧٤٤
.٣٠	**٠,٦٤٤	**٠,٥٩٩
البُعد الثالث: تشتت الأهداف والقيم		**٠,٨٧٧

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع البنود ارتباطًا دال إحصائيًا بالبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يُعد مؤشرًا جيداً للاتساق الداخلي للمقياس .

أولاً : الثبات: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ للمقياس ككل ولكل بُعد على حدا من أبعاد المقياس، و بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد وللدرجة الكلية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان ـ براون، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول رقم (٩) معاملات ثبات ألفا والتجزئة النصفية لمقياس أزمة الهوية وأبعاده

المتغير	الأبعاد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
				معامل الارتباط	معامل التصحيح (Spearman–Brown)
أزمة الهوية	الغموض والارتباك الداخلي	١١	٠.٩١٩	٠.٨٢٦	٠.٩٠٦
	الاغتراب الاجتماعي	١٠	٠.٩١٧	٠.٧٩٥	٠.٨٨٦
	تشتت الأهداف والقيم	٩	٠.٨٧٩	٠.٧٥١	٠.٨٥٩
	الدرجة لكلية	٣٠	٠.٩٥٦	٠.٨٥٣	٠.٩٢١

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات

ثانياً: الصدق: قام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقتين هما: صدق المحكمين، والتحليل العاملي، وفيما يلي عرض مفصل لكل منهما."

١- صدق المحكمين(٣):قام الباحث بعرض بنود المقياس، والتعريف الإجرائي في صورته الأولية على الأساتذة المتخصصين في المجال النفسي وقد طلب من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم على بنود المقياس، وهل يستطيع في صورته الحالية أن يقيس ما وضعَ لقياسه، وبناءً على آراء المحكمين قام الباحث بالتعديل في صياغة بعض البنود مما يجعلها أكثر وضوحاً وسهولة، ويعرض جدول رقم (١٠) نتيجة صدق المحكمين:

جدول (١٠): نسب اتفاق المحكمين على بنود مقياس أزمة الهوية

رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق
.١	%١٠٠	.١١	%١٠٠	.٢١	%١٠٠
.٢	%٨٠	.١٢	%١٠٠	.٢٢	%١٠٠
.٣	%١٠٠	.١٣	%١٠٠	.٢٣	%١٠٠
.٤	%١٠٠	.١٤	%٨٠	.٢٤	%٨٠
.٥	%١٠٠	.١٥	%١٠٠	.٢٥	%١٠٠
.٦	%١٠٠	.١٦	%١٠٠	.٢٦	%١٠٠
.٧	%١٠٠	.١٧	%١٠٠	.٢٧	%١٠٠
.٨	%١٠٠	.١٨	%١٠٠	.٢٨	%١٠٠
.٩	%٨٠	.١٩	%٨٠	.٢٩	%٨٠
.١٠	%١٠٠	.٢٠	%١٠٠	.٣٠	%١٠٠

من خلال الجدول السابق رقم (١٠)، يتضح أن نسب اتفاق المحكّمين على بنود مقياس أزمة الهوية تراوحت بين ٨٠% و١٠٠%، مما يشير إلى تمتع البنود بدرجة عالية من الاتفاق.

[٣] **يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لجهدهم المعطاء وهم أ.د/ أشرف حكيم فارس، أ.م.د/ سعاد سعيد محمود، ، أ.م.د/ شيماء جادالله، أ.م. د/ مريم صوص فهمي، أ.م.د/إبراهيم حسن**

٢- التحليل العاملي: تم حساب صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis)، وذلك نظرًا لعدم وضوح البناء العاملي للمقياس مسبقًا، وعدم وجود توزيع واضح للبنود على الأبعاد قبل التحليل. وقبل إجراء التحليل العاملي، تم التحقق من كفاية حجم العينة ومدى مناسبة البيانات لإجراء التحليل، وذلك من خلال اختبار كايسر-ماير-أولكن (Kaiser-Meyer-Olkin – KMO) واختبار كرويت بارتليت .(Bartlett's Test of Sphericity) حيث تتراوح قيمة معامل KMO بين (٠ – ١)، وتُعد القيم القريبة من (١) مؤشرًا على كفاية العينة، بينما تشير القيم الأقل من (٠.٥٠) إلى عدم كفاية البيانات للتحليل العاملي. كما يشير دلالة اختبار بارتليت إلى ما إذا كانت الارتباطات بين المتغيرات دالة إحصائيًا وتسمح بإجراء التحليل العاملي. ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار كفاية العينة والتحقق من ملاءمة البيانات للتحليل العاملي:

جدول (١١) يوضح قيمة اختبار KMO واختبار بارتليت لكفاية العينة

قيمة اختبار KMO (كايزر – ماير – أولكن)		٠.٨٩٠
اختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity	مربع كاي	٢٠١٩,٢٢١
	درجة الحرية	٤٥٣
	مستوى الدلالة	٠.٠٠٠

وتم الاعتماد على طريقة Scree Plot (التمثيل البياني لاختبار سكري) في استخلاص العوامل عوضًا عن معيار الجذر الكامن، لأن هذا المعيار كثيرا ما يعطي نتائج دقيقة أكثر من استخدام قيمة الجذر الكامن التي تزيد عن ١.٠٠ . ويشير معيار التمثيل البياني لاختبار سكري إلى الإبقاء على العوامل التي تظهر بالرسم شديدة الانحدار قبل أن يبدأ المنحنى في الاعتدال تقريبا:

شكل (٢) يوضح التمثيل البياني لاختبار سكري لتحديد العوامل

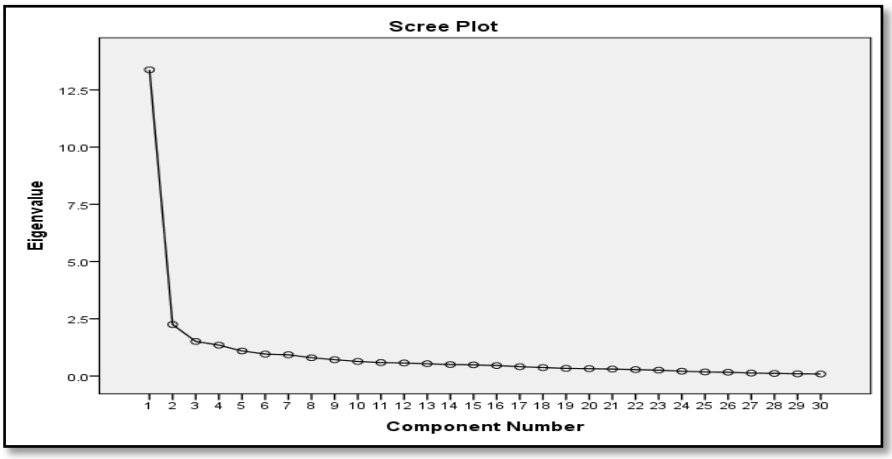

وباستخدام المعيار التمثيل البياني لاختبار سكري لتحديد العوامل يتبين أنه يجب تدوير ثلاثة عوامل وتقع جميعها فوق مستوى الجذر الكامن ١.٥، ويوضح الجدول التالي نسب تفسير كل مكون من التباينات:

جد ول (١٢) يوضح العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين المجمعة
١	١٣,٣٧٩	٤٤,٥٩٦	٤٤,٥٩٦
٢	٢,٢٤٩	٧,٤٩٥	٥٢,٠٩١
٣	١,٥١٠	٥,٠٣٤	٥٧,١٢٥

وتم استخدام طريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Component Analysis) في استخراج العوامل؛ وطريقة التدوير المائل (Promax) في تدوير البنود؛ لتحقيقها بناء عاملي أفضل من طريقة التدوير المتعامد ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

الجدول (١٣): قيم تشبعات البنود على العوامل المستخلصة لمقياس أزمة الهوية

م	رقم البند	محتوى البند	العوامل		
			١	٢	٣
.١	٢	أغير آرائي عن ذاتي كثيرًا.	٠,٧٣٦		
.٢	٧	أشعر أن شخصيتي متقلبة.	٠,٧٢٥		
.٣	٣	أعاني من صعوبة في معرفة من أكون	٠,٦٨١		
.٤	٨	أواجه صعوبة في تحديد ما أريده من الحياة.	٠,٦٨٠		
.٥	٢١	أعيش حياتي دون أهداف واضحة..	٠,٦٧٥		
.٦	١	أشعر أنني لا أفهم نفسي بوضوح.	٠,٦٤٨		
.٧	٩	أملك قناعة راسخة حول قدراتي وإمكاناتي.	٠,٦٣٥		
.٨	٢٢	أغير خططي كثيرًا دون تنفيذ فعلي.	٠,٦٢٥		
.٩	٤	يصعب عليّ شرح شخصيتي للآخرين.	٠,٦٠٣		
.١٠	٥	أفكر في هويتي دون الوصول إلى نتيجة.	٠,٥٦٢		
.١١	١٠	أشعر بالارتباك عند الحديث عن مستقبلي.	٠,٤٢٣		
.١٢	١٩	أرى أنني خارج الدائرة الاجتماعية.		٠,٨١٠	
.١٣	١٦	أشعر بأنني مرفوض أو غير مقبول.		٠,٧٧١	
.١٤	١٧	أتجنب التفاعل مع الناس بسبب شعوري بالغرابة.		٠,٧٦٩	
.١٥	١٥	أجد صعوبة في بناء علاقات اجتماعية حقيقية.		٠,٧٤٤	
.١٦	١٨	تفكيري ومشاعري لا تتطابق مع من حولي.		٠,٦٥٩	
.١٧	١٢	أشعر بالوحدة رغم وجود الآخرين حولي		٠,٦٥٣	
.١٨	١١	أفتقر إلى الشعور بالانتماء لأي مجموعة أو مجتمع.		٠,٦٤٢	
.١٩	٢٠	أفتقد الشعور بأن لي مكانًا أو دورًا واضحًا بين الآخرين.		٠,٥٩٧	
.٢٠	١٣	أشعر أنني مجرد متفرج على ما يحدث من حولي دون مشاركة فعلية.		٠,٥٦١	
.٢١	١٤	أشعر أنني مختلف تمامًا عن أفراد مجتمعي		٠,٥١٤	
.٢٢	٢٧	أفتقر إلى رؤية واضحة لما أريده على المدى البعيد			٠,٧٥٨
.٢٣	٢٥	أعيش صراعًا بين ما أؤمن به وما يفرضه المجتمع.			٠,٧١٧
.٢٤	٢٨	تتضارب لدي القيم والمبادئ التي أتبناها.			٠,٦٥٣

م	رقم البند	محتوى البند	العوامل		
			١	٢	٣
.٢٥	٣٠	**أشعر أن مستقبلي المهني والشخصي غير واضح المعالم**			٠,٦٢٣
.٢٦	٢٤	**أعاني من صعوبة في ترتيب أولوياتي في الحياة**			٠,٦٠٣
.٢٧	٢٦	**أجد صعوبة في اتخاذ قرارات مصيرية.**			٠,٥٨٨
.٢٨	٢٣	**أشعر بالحيرة بين ما أريده وما يجب عليّ فعله.**			٠,٥٧٨
.٢٩	٢٩	**أشك في صحة القرارات التي أتخذها.**			٠,٤٥٦
.٣٠	٦	**أجد صعوبة في اتخاذ قرارات مصيرية.**			٠,٤١٧

يتضح من الجدول السابق أن نسب تشبعات بنود المقياس على العوامل الثلاثة قد تدرّجت من القيم الأعلى إلى القيم الأدنى لكل عامل على حدة، وقد تجاوزت جميعها قيمة (٠.٣٠)، وهي القيمة المقبولة إحصائيًا. وبالاستناد إلى محتوى البنود المرتبطة بكل عامل، يمكن تسمية العامل الأول بـ "**الغموض والارتباك الداخلي**" وقد تضمن (١١) بندًا، في حين أُطلق على العامل الثاني اسم "**الاغتراب الاجتماعي**"، واشتمل أيضًا على (١٠) بنود، أما العامل الثالث سمي بـ "**تشتت الأهداف والقيم**" واشتمل على (٩) بنود.

الصورة النهائية لمقياس أزمة الهوية :

بعد إتمام إجراءات الصدق والثبات للمقياس أصبح في صورته النهائية مكون من (٣٠) بندًا، موزعين على ثلاثة أبعاد هي، الأول: **الغموض والارتباك الداخلي** ويتكون من (١١) بندًا، والثاني: **الاغتراب الاجتماعي** ويتكون من (١٠) بندًا ، والثالث: **تشتت الأهداف والقيم** ويتكون من (٩) بنود، وأعلي درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (أقصي درجة علي مقياس الشدة × عدد البنود = الدرجة الكلية) بمعني (٣ × ٣٠ = ٩٠)، وأقل درجة (٣٠).

ثالثًا: مقياس التقبل الاجتماعي (إعداد: الباحث)

تم بناء مقياس التقبل الاجتماعي، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، والاطلاع على المقاييس والاختبارات النفسية للتقبل الاجتماعى مثل: مقياس الحاجة إلى الانتماء والقبول إعداد ليري وآخرون(Leary, eta al ,2013)، مقياس الرفض والقبول الاجتماعي إعداد حمد حسن عبد العال (٢٠٠٢)،

مقياس القبول الاجتماعي المدرك إعداد شيماء شعبان (٢٠٢٤)، وبعد تحليل المصادر السابقة، تم تحديد وصياغة البنود بحيث تناسب عينة الدراسة.

ويتكون المقياس من صورته الأولية من (٢٠) بندًا موزعة على بُعدين الأول: القبول الاجتماعي المدرك ويتكون من (١٠) بنود، والثاني: الاندماج الاجتماعي ويتكون من (١٠) بنود، والاستجابة على هذا المقياس تتم عن طريق الاختيار من البدائل الثلاثة بوضع علامة (✓) على الاختيار المناسب الذي يتناسب مع حالة المفحوص وهذه البدائل هي(دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، علماً بأن الدرجات المحتسبة لهذه الاستجابات الثلاثة هي علي الترتيب (٣، ٢، ١).

قبل أن يقوم الباحث بعمل اجراءات الثبات والصدق للمقياس ؛ تم حساب الاتساق الداخلي كمؤشر أولى لجودة الأداة المعدة، ويوضح في الجدول رقم(٢)معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التقبل الاجتماعي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بندًا والبُعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس.كما يلى:

جدول (١٤) : صدق الاتساق الداخلي لمقياس التقبل الاجتماعي وأبعاده(ن=١٠٠)

رقم البند	الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
.١	**٠,٧٢١	**٠,٥٩٧
.٢	**٠,٧٣٤	**٠,٦٥١
.٣	**٠,٦٣٠	**٠,٦٢٨
.٤	**٠,٧٥٦	**٠,٦٨٦
.٥	**٠,٧٣٨	**٠,٦٧٩
.٦	**٠,٨٤٨	**٠,٨١٤
.٧	**٠,٧١٠	**٠,٦٥٤
.٨	**٠,٧٧٣	**٠,٧٥٩
.٩	**٠,٧٥٠	**٠,٦٧٢
.١٠	**٠,٧٩٣	**٠,٧٢٩
البُعد الأول: القبول الاجتماعي المدرك		**٠,٩٢٦
.١١	**٠,٧١٤	**٠,٦٠٨

رقم البند	الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
.١٢	**٠,٧١٧	**٠,٦٠٥
.١٣	**٠,٧١٧	**٠,٦١٣
.١٤	**٠,٦٥٩	**٠,٥٥٦
.١٥	**٠,٧٧٠	**٠,٦٧٢
.١٦	**٠,٦٤٨	**٠,٥٢٧
.١٧	**٠,٧٣١	**٠,٧٤٤
.١٨	**٠,٦٤٤	**٠,٥٩٩
.١٩	**٠,٦٣١	**٠,٧٢٤
.٢٠	**٠,٥٣١	**٠,٦٤٤
البُعد الثاني: الاندماج الاجتماعي		**٠,٨٧٧

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع البنود ارتباطًا دال إحصائيًا بالبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعكس تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي .

أولاً : الثبات: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ للمقياس ككل ولكل بُعد على حدا من أبعاد المقياس، و بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد وللدرجة الكلية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان ـ براون، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول رقم (١٥) معاملات ثبات ألفا والتجزئة النصفية لمقياس التقبل الاجتماعي وأبعاده

المتغير	الأبعاد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
				معامل الارتباط	معامل التصحيح (Spearman-Brown)
التقبل الاجتماعي	القبول الاجتماعي المدرك	١٠	٠.٨٨٥	٠.٧٥٩	٠.٨٦٣
	الاندماج الاجتماعي	١٠	٠.٨٦٨	٠.٧٠٥	٠.٨٢٧
	الدرجة الكلية	٢٠	٠.٩٠٧	٠.٧٢٧	٠.٨٩٠

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات .

ثانياً: الصدق: قام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقتين هما: صدق المحكمين، والتحليل العاملي، وفيما يلي عرض مفصل لكل منهما.

١- صدق المحكمين(٤) :قام الباحث بعرض بنود المقياس، والتعريف الإجرائي في صورته الأولية على الأساتذة المتخصصين في المجال النفسي وقد طلب من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم على بنود المقياس، وهل يستطيع في صورته الحالية أن يقيس ما وضعَ لقياسه، وبناءً على آراء المحكمين قام الباحث بالتعديل في صياغة بعض البنود مما يجعلها أكثر وضوحاً وسهولة، ويعرض جدول رقم (١٦) نتيجة صدق المحكمين:

جدول (١٦): نسب اتفاق المحكمين على بنود مقياس التقبل الاجتماعي

رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق
.١	%١٠٠	.١١	%١٠٠
.٢	%١٠٠	.١٢	%٨٠
.٣	%١٠٠	.١٣	%١٠٠
.٤	%١٠٠	.١٤	%٨٠
.٥	%١٠٠	.١٥	%١٠٠
.٦	%١٠٠	.١٦	%١٠٠
.٧	%٨٠	.١٧	%١٠٠
.٨	%١٠٠	.١٨	%١٠٠
.٩	%٨٠	.١٩	%١٠٠
.١٠	%١٠٠	.٢٠	%٨٠

من خلال الجدول السابق ، يتضح أن نسب اتفاق المحكّمين على بنود مقياس التقبل الاجتماعي تراوحت بين ٨٠% و١٠٠%، مما يشير إلى تمتع البنود بدرجة عالية من الاتفاق.

[٤] **يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لجهدهم المعطاء وهم أ.د/ أشرف حكيم فارس، أ.م.د/ سعاد سعيد محمود، ، أ.م.د/ شيماء جادالله، أ.م. د/ مريم صوص فهمي، أ.م.د/إبراهيم حسن**

٢- التحليل العاملي: تم حساب صدق المقياس وتحديد أبعاده باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis)، وذلك نظرًا لعدم وضوح البناء العاملي للمقياس مسبقًا، وعدم وجود توزيع واضح للبنود على الأبعاد قبل التحليل. وقبل إجراء التحليل العاملي، تم التحقق من كفاية حجم العينة ومدى مناسبة البيانات لإجراء التحليل، وذلك من خلال اختبار كايسر-ماير-أولكن (Kaiser-Meyer-Olkin – KMO) واختبار كرويت بارتليت (Bartlett's Test of Sphericity). حيث تتراوح قيمة معامل KMO بين (٠ – ١)، وتُعد القيم القريبة من (١) مؤشرًا على كفاية العينة، بينما تشير القيم الأقل من (٠.٥٠) إلى عدم كفاية البيانات للتحليل العاملي. كما يشير دلالة اختبار بارتليت إلى ما إذا كانت الارتباطات بين المتغيرات دالة إحصائيًا وتسمح بإجراء التحليل العاملي. ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار كفاية العينة والتحقق من ملاءمة البيانات للتحليل العاملي:

جدول (١٧) يوضح قيمة اختبار KMO واختبار بارتليت لكفاية العينة

قيمة اختبار KMO (كايزر – ماير – أولكن)		**٠,٨٧٩**
اختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity	**مربع كاي**	**٩٢٩,٥٧٦**
	درجة الحرية	**١٩٠**
	مستوى الدلالة	**٠,٠٠٠**

وتم الاعتماد على طريقة Scree Plot (التمثيل البياني لاختبار سكري) في استخلاص العوامل عوضًا عن معيار الجذر الكامن، لأن هذا المعيار كثيرا ما يعطي نتائج دقيقة أكثر من استخدام قيمة الجذر الكامن التي تزيد عن ١.٠٠ . ويشير معيار التمثيل البياني لاختبار سكري إلى الإبقاء على العوامل التي تظهر بالرسم شديدة الانحدار قبل أن يبدأ المنحنى في الاعتدال تقريبا:

شكل (٣) يوضح التمثيل البياني لاختبار سكري لتحديد العوامل

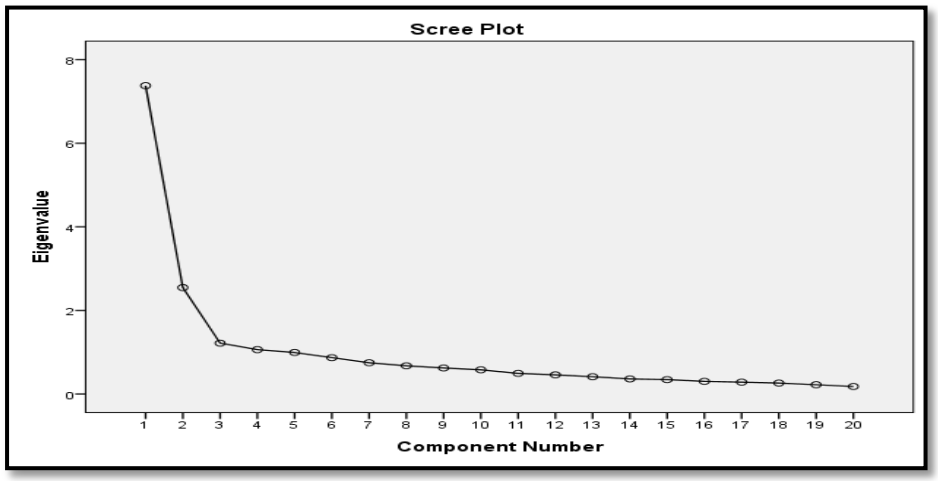

وباستخدام المعيار التمثيل البياني لاختبار سكري لتحديد العوامل يتبين أنه يجب تدوير عاملين عوامل وتقع جميعها فوق مستوى الجذر الكامن ٢.٥، ويوضح الجدول التالي نسب تفسير كل مكون من التباينات:

جد ول (١٨) يوضح العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين المجمعة
١	٧,٣٧٨	٣٦,٨٨٩	٣٦,٨٨٩
٢	٢,٥٤٥	١٢,٧٢٧	٤٩,٦١٧

وتم استخدام طريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Component Analysis) في استخراج العوامل؛ وطريقة التدوير المائل (Promax) في تدوير البنود؛ لتحقيقها بناء عاملي أفضل من طريقة التدوير المتعامد ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

الجدول (١٩): قيم تشبعات البنود على العوامل المستخلصة لمقياس التقبل الاجتماعي

م	رقم البند	محتوى البند	العوامل	
			١	٢
.١	٧	**أشعر بالقبول في محيطي الأسري والاجتماعي.**	.٨٤١	
.٢	٨	**ألاحظ أن الناس يرحبون بمشاركتي في النقاشات.**	.٨٠٠	
.٣	١٠	**أشعر أنني موضع ثقة من الآخرين.**	.٧٥٠	
.٤	٥	**أشعر أنني محبوب من قبل أصدقائي.**	.٧٤٤	
.٥	٩	**أتمتع بعلاقات جيدة تجعلني أشعر بالتقدير.**	.٦٧٦	
.٦	٦	**أجد أن الآخرين ينصتون لي باهتمام.**	.٦٦٩	
.٧	٢	**أشعر أن الآخرين يرحبون بي في أي مكان.**	.٦٤١	
.٨	١	**أشعر أن من حولي يقدّرونني كما أنا.**	.٦٠٦	
.٩	٢٠	**أستطيع الحفاظ على علاقات اجتماعية قوية ومستمرة.**	.٥٢٠	
.١٠	٤	**أُعامل باحترام في المواقف الاجتماعية.**	.٤٥٢	
.١١	١٨	**أستطيع التكيف مع الأشخاص المختلفين عني.**		.٧٩٦
.١٢	١٢	**أكون صداقات بسهولة.**		.٧٥٩
.١٣	١٤	**أرتاح عند الحديث في مجموعات.**		.٦٨٤
.١٤	١٣	**أشعر بالثقة أثناء التفاعل مع الغرباء.**		.٦٧٧
.١٥	١١	**أندمج بسهولة في الأوساط الاجتماعية الجديدة.**		.٦٥٣
.١٦	١٥	**أشارك بانتظام في الأنشطة الاجتماعية**		.٦٣٦
.١٧	١٩	**أستمتع بقضاء الوقت مع الآخرين**		.٦٠٧
.١٨	٣	**أشعر بالارتياح عند التفاعل مع الآخرين.**		.٥٧٠
.١٩	١٦	**أعبر عن نفسي بسهولة في المواقف الاجتماعية**		.٥٦٢
.٢٠	١٧	**أشعر بالقبول في محيطي الأسري والاجتماعي.**		.٤٦٤

يتضح من الجدول السابق أن نسب تشبعات بنود المقياس على عاملين قد تدرّجت من القيم الأعلى إلى القيم الأدنى لكل عامل على حدة، وقد تجاوزت جميعها قيمة (٠.٣٠)، وهي القيمة المقبولة إحصائيًا. وبالاستناد إلى محتوى البنود المرتبطة بكل عامل، يمكن تسمية العامل الأول بـ "**القبول الاجتماعي المدرك**" وقد تضمن (١٠)

بنود، في حين أُطلق على العامل الثاني اسم "**الاندماج الاجتماعي**"، واشتمل أيضًا على (١٠) بنود.

الصورة النهائية لمقياس التقبل الاجتماعي

بعد إتمام إجراءات الصدق والثبات للمقياس أصبح في صورته النهائية مكون من (٣٠) بندًا ، موزعين على ثلاثة أبعاد هي ، الأول: **الغموض والارتباك الداخلي** ويتكون من (١١) بندًا، والثاني: **الاغتراب الاجتماعي** ويتكون من (١٠) بندًا ، والثالث: تشتت الأهداف والقيم ويتكون من (٩) بنود، وأعلي درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (أقصي درجة علي مقياس الشدة × عدد البنود = الدرجة الكلية) بمعني (٣ × ٣٠ = ٩٠)، وأقل درجة (٣٠).

عرض النتائج ومناقشتها

في ضوء الإجراءات المتبعة من عينة وإجراءات، تجدُر الإشارة إلى أنه تم عرض النتائج وفقًا لترتيب الفروض، وتم مناقشتها وفقًا لمستويات ثلاثة؛ **المستوى الأول:** في ضوء الفروض والدراسات السابقة ومدى الاتساق والتباين معها، ووفقًا للأُطر النظرية، **المستوى الثاني:** تمت المناقشة في ضوء ما تحمله من معانٍ ومضامين نفسية اجتماعية تتعلق بالمجتمع المصري عامة والبيئة الثقافية لعينة الدراسة بشكلٍ خاص، **المستوى الثالث:** في ضوء ما تثيره النتائج من تساؤلات؛ ثم نختتم المناقشة بتوصيات واقتراحات لبحوث تالية.

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخوف من السخرية وكلٍّ من أزمة الهوية والتقبّل الاجتماعي لدى الشباب.**" وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول (٢٠) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة (ن=٣٠٠)

المتغيرات	أزمة الهوية				التقبل الاجتماعي		
	الغموض والارتباك	**الاغتراب الاجتماعي**	**تشتت الأهداف**	**الدرجة الكلية**	**القبول المدرك**	**الاندماج الاجتماعي**	**الدرجة الكلية**
الحساسية المفرطة	٠,٤١٣**	٠,٣٢٥**	٠,٣٩٥**	٠,٤٢٢**	-٠,٤١١**	-٠,٤٧١**	-٠,٥٠١**
التجنب الوقائي	٠,٢٥٩**	٠,٢٣٣**	٠,٢٠٠**	٠,٢٥٩**	-٠,٢١١**	-٠,١٦٣**	-٠,٢١٣**
الخوف من السخرية	٠,٤٠٢**	٠,٣٣٣**	٠,٣٥٧**	٠,٤٠٧**	-٠,٣٧٣**	-٠,٣٨٢**	-٠,٤٢٩**

يتّضح من الجدول السابق تحقق الفرض الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية بين الخوف من السخرية وكلٍّ من أزمة الهوية والتقبّل الاجتماعي لدى عيّنة من الشباب بدرجة كلية، فقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الخوف من السخرية ودرجته الكلية من جهة، وبين الدرجة الكلية لأزمة الهوية وأبعادها من جهة أخرى عند مستوي دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أنه كلما زاد مستوى الخوف من السخرية، زادت حدة أزمة الهوية. وفي المقابل، ارتبط الخوف من السخرية بالتقبّل الاجتماعي ارتباطًا سلبيًا دالًا إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١)، مما يدل على أن ارتفاع مستوى الخوف من السخرية يرتبط بانخفاض مستوى التقبّل الاجتماعي لدى الشباب.

ومن حيث مدى الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة فتوجد ندرة في الدراسات التي تناولت المتغيرات مجتمعة معاً ، الا أنه توجد بعض الدراسات التي تناولت هذه العلاقة بشكل غير مباشر ومنها نتائج الدراسات التي أجريت من قبل (الشيماء الدسوقي، ٢٠٢٤) ودراسة أندروس ولوي (Anderson & Lui, 2017) ، ودراسة لونرديل(Leonardelli, 2023) ، ودراسة كووك وويسني (Kwok & Weisani, 2014) ، ودراسة شوو وآخرون (Shuai, Chen, Mao, Wang, Wu& Hai, 2024) ، ودراسة أومير (Ummer, 2024) والتي أشارت إلى وجود

علاقة ارتباطية بين الخوف من السخرية وأزمة الهوية. حيث أظهرت بعض الدراسات أن الخوف من السخرية يمثل شكلًا من أشكال الرهاب الاجتماعي والخوف من التقييم السلبي من الآخرين (Vangnoli et al., 2021). وبالتالي؛ يمكن الاستنتاج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الخوف من السخرية كشكل محدد من أشكال الخوف الاجتماعي وأزمة الهوية وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية. حيث نتائج الدراسة الحالية تتفق مع نتائج الدراسات السابقة حول العلاقة بين القلق الاجتماعي والتقييم السلبي وأزمة الهوية، هذه الدراسات تشير إلى أن الخوف من السخرية يمكن أن يكون مرتبطًا بأزمة الهوية بشكل غير مباشر من خلال علاقته بالرهاب الاجتماعي والخوف من التقييم السلبي.

وفي ضوء تفسير النتائج وفقاً للأطر النظرية، حيث تشير نظرية Richardson أن الجلوتوفوبيا تفقد الفرد التوازن البيولوجي والنفسي والروحي وبالتالي يكون الفرد غير متكيف مع الظروف الحياتية فالأزمات والضغوط النفسية التي يمر بها الفرد تؤثر علي قدرته علي التكيف ومواجهة الأحداث الحياتية واليومية والتي تؤثر بدورها علي التوازن النفسي والبيولوجي مما يفقد الفرد هويته الشخصية الاجتماعية ويكون عرضة للاضطرابات النفسية، في حين أن نظرية "تيتز" أشارت إلي أن هناك عدة عواقب ونتائج سلبية للجلوتوفوبيا منها الانسحاب الاجتماعي لتجنب الضحك والسخرية، المظهر البارد كالثلج حيث تبدو تعبيرات الوجه باردة، تدني تقدير الذات وتدني الكفاءات والمهارات الاجتماعية، اضطرابات نفسجسمية مثل الخجل، احمرار الوجه، التوتر، الصداع، والإحساس بالرعشة من كثرة الخوف، الدوخة، اضطرابات النوم والأرق، متلازمة بينوكيو Pinocchio Syndrome نجد مصاب الجلوتوفوبيا صلب في التعامل، أخرق الطباع والتصرف مع من حوله، فهم يستجيبون للضحك الإيجابي من الآخرين بردود أفعال سلبية كالتواصل وخاصة بشكل غير لفظي وهم يشعرون بعدم الارتياح الشديد مما يترك انطباعاً غريباً، وتصلب تعبيرات الوجه ولغة الجسد لديهم، وحدوث توتر عضلي نتيجة الذعر الانفعالي من اعتقادهم بأن الآخرين يسخرون منهم، وقيامهم بحركات خرقاء؛ حيث إن أذرعهم وأرجلهم قد لا تتحرك بطريقة عفوية، فهم يحاولون السيطرة عمداً علي حركات أجسادهم العفوية ، قلة وجود الحيوية

والعفوية والفرح، الضحك والحس الفكاهي ليست خبرات اجتماعية مريحة ومفرحة لديهم، حيث يقل التأثير الإيجابي والممتع تجاه أجواء الضحك والحس الفكاهي، فلا يمر الفرد بالخبرات الإيجابية الناتجة عن الضحك والحس الفكاهي في المواقف الاجتماعية، كالإحساس بالفرحة والشعور بالبهجة نظراً لشعوره بالسخرية والتفهم السلبي من قبل الآخرين كل هذه الأسباب السلبية لمصابي الجلوتوفوبيا يحدث لديهم أزمات ف الهوية الشخصية والاجتماعية لديهم وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية.

وفي المقابل؛ ارتبط الخوف من السخرية بالتقبّل الاجتماعي ارتباطًا سلبيًا دالًا إحصائيًا أي أن ارتفاع مستوى الخوف من السخرية يرتبط بانخفاض مستوى التقبّل الاجتماعي لدى الشباب حيث اتفقت نتائج دراسة كل من مورادي وآخرون (Moradi et al, 2016) و دراسة جريس وموريس(Greco & Morris, 2005)، ودراسة فينج وآخرون (Feng, Cao, Li, Wu & Mobbs, 2018)، ودراسة ويتون وآخرون(Mahaffey, Wheaton, Fabricant, Berman & Abramowitz, 2013) حيث توصلت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة ارتباطية سلبية بين أشكال الرهاب الاجتماعي وتجنب المواقف الاجتماعية والتقبل الاجتماعي والرفض الاجتماعي، حيث أثبتت دراسة (Moradi et al, 2016) وجود علاقة سلبية بين نمط الهوية والخوف من التقييم السلبي والقبول الاجتماعي ، وأن الخوف من السخرية يؤثر في عملية القبول الاجتماعي، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة علي وجود علاقة سلبية بين التقييم السلبي باعتباره أحد خصائص مرتفعي الجلوتوفوبيا– والقبول الاجتماعي، أما دراسة كل من ((Feng, Cao, Li, Wu & Mobbs, ،Greco & Morris, 2005) (Mahaffey, Wheaton, Fabricant, Berman & Abramowitz, ، 2018) 2013) اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية بطريقة غير مباشرة عن وجود علاقة سلبية بين أشكال القلق الاجتماعي والقبول الاجتماعي وأبعاده.

وفي ضوء نظرية التحليل النفسي حيث تشير إلي وجود علاقة عكسية بين حب الذات وحب العالم فكلما عبر الشخص عن حبه للأخرين أكثر، انخفض حبه لذاته. وأن الفرد مخلوق اجتماعي تشكله البيئة الاجتماعية وافترض وجود أساليب أساسية

للحياة منها المصلحة الاجتماعية ويقصد بها أن نكون مرتبطين بعضنا بالبعض الأخر منذ اليوم الأول لحياة الفرد، وأن هناك حقيقة ينبغي أن نقر بها وهي أن لكل واحد منا حاجة للأخرين وإلي تعاونهم وتقبلهم له ذلك أن الفرد الذي لا يتقبله الآخرون لا يستطيع أن يتقبل نفسه، في أن حين النظرية الإنسانية تري أن الخبرات التي يمر بها الفرد والمواقف التي يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه إلا تبعاً لإدراكه لها، ويري "ماسلو" بأننا جميعاً نشعر بالرغبة في أن نكون مقبولين من الآخرين، ولذلك فإن بعضاً منا يشبع هذه الحاجات من خلال علاقات الأصدقاء وبعضنا يشبعها عن طريق عائلته والبعض الآخر يشبعها عن طريق منظمات اجتماعية، كما يشير إلى أن عدم إشباع أي حاجة في سلم الحاجات يؤدي إلي توقف تطور الشخصية عند مستوي تلك الحاجة وإلي سوء التوافق. ويوضح هذا الفرض وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الخوف من السخرية والقبول الاجتماعي، يشير إلى أن الشباب الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الجلوتوفوبيا يظهرون انخفاضًا في مستوى القبول الاجتماعي وتقدير الذات، إضافة إلى انخفاض في حب الذات وتقبلها. ويُستدل من ذلك على أن شعور الفرد بالقبول من الآخرين يرتبط سلبًا بمستوى الجلوتوفوبيا، وإيجابيًا بإدراكاته الإيجابية لذاته، وحبه لذاته وللحياة."

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة (الخوف من السخرية، أزمة الهوية، التقبّل الاجتماعي) باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس، محل الإقامة، المشاركة في الأنشطة المجتمعية، المستوى الاقتصادي)** ، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي والجداول التالية تعرض ذلك:

١- الفروق في متغيرات الدراسة وفقًا للجنس:

جدول (٢١): نتائج اختبار (ت) للفروق في متغيرات الدراسة وفقاً للجنس

المتغيرات	الأبعاد	الذكور (ن= ٥٨)		الإناث (ن= ٢٤٢)		قيمة ت	الدلالة
		م	ع	م	ع		
الخوف من السخرية	**الحساسية المفرطة**	٢٤,٥٩	١٠,٥٤٥	٢٢,٩٧	٨,٦١٩	١,٢٢٨	٠,٢٢٠
	التجنب الوقائي	٢٠,٥٥	٩,٠٥٨	٢٠,٩٥	٨,٢٦٧	٠,٣٢٠	٠,٧٤٩
	الدرجة الكلية	٤٥,١٤	١٧,٣٥٤	٤٣,٩١	١٤,٠٣٩	٠,٥٦٩	٠,٥٧٠
أزمة الهوية	**الغموض والارتباك الداخلي**	١٧,٠٩	٤,٨١٣	١٦,٩٢	٤,٩٦٦	٠,٢٢٨	٠,٨٢٠
	الاغتراب الاجتماعي	١٧,٢٩	٥,٦٠١	١٦,٧٢	٥,٣١١	٠,٧٣٢	٠,٤٦٥
	تشتت الأهداف والقيم	١٧,٤٨	٤,٧٦٦	١٧,٨٥	٤,٨٣٧	٠,٥٢٣	٠,٦٠٢
	الدرجة الكلية	٥١,٨٦	١٣,٣٦٢	٥١,٤٩	١٣,٥٢٠	٠,١٨٨	٠,٨٥١
التقبل الاجتماعي	**القبول الاجتماعي المدرك**	٢٤,٠٥	٥,٢٥٦	٢٣,٩٩	٤,٦٨٧	٠,٠٨٥	٠,٩٣٢
	الاندماج الاجتماعي	٢١,٣١	٥,٣٤٥	٢٠,٩٨	٤,٦٥١	٠,٤٧٨	٠,٦٣٣
	الدرجة الكلية	٤٥,٣٦	٩,٤١٦	٤٤,٩٧	٨,٢١٤	٠,٣٢٠	٠,٧٥٠

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع متغيرات الدراسة.

٢- الفروق في متغيرات الدراسة وفقًا لمحل الإقامة:

جدول (٢٢): نتائج اختبار (ت) للفروق في متغيرات الدراسة وفقاً لمحل الإقامة

المتغيرات	الأبعاد	ريف (ن= ٩٣)		حضر (ن= ٢٠٧)		قيمة ت	الدلالة
		م	ع	م	ع		
الخوف من السخرية	**الحساسية المفرطة**	٢٣,٨٣	٩,٨٢٩	٢٣,٠٣	٨,٦٥٧	٠,٧٠٤	غ. د
	التجنب الوقائي	٢٠,٥٥	٨,٣٥٩	٢١,٠١	٨,٤٥١	٠,٤٤٣	غ. د
	الدرجة الكلية	٤٤,٣٨	١٥,٢٠٨	٤٤,٠٥	١٤,٥٢٤	٠,١٧٨	غ. د
أزمة الهوية	**الغموض والارتباك الداخلي**	١٧,١٥	٤,٩٤١	١٦,٨٦	٤,٩٣٤	٠,٤٦٤	غ. د
	الاغتراب الاجتماعي	١٦,٥٨	٤,٩٧٥	١٦,٩٤	٥,٥٣٧	٠,٥٣٩	غ. د
	تشتت الأهداف والقيم	١٨,٤٠	٤,٩٠٦	١٧,٥٠	٤,٧٦٣	١,٤٩٢	غ. د
	الدرجة الكلية	٥٢,١٣	١٣,٦٢٦	٥١,٣١	١٣,٤٢٢	٠,٤٨٧	غ. د
التقبل الاجتماعي	**القبول الاجتماعي المدرك**	٢٥,٢٩	٤,٤٦٦	٢٣,٤٣	٤,٨٣٢	٣,١٦٤	٠.٠٠٢
	الاندماج الاجتماعي	٢١,٣٩	٥,٤٨٥	٢٠,٨٨	٤,٤٤١	٠,٨٤٢	غ. د
	الدرجة الكلية	٤٦,٦٨	٨,٦٧٦	٤٤,٣١	٨,٢٥٥	٢,٢٦٢	٠.٠٢٤

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة وفقًا لمتغير محل الإقامة باستثناء بُعد القبول الاجتماعي المدرك والدرجة الكلية للقبول الاجتماعي جاءت الفروق دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٥) و(٠.٠١)، ولصالح سكان الريف.

٣- الفروق في متغيرات الدراسة وفقًا لمدى المشاركة في الأنشطة المجتمعية:

جدول (٢٣): نتائج اختبار (ت) للفروق في متغيرات الدراسة وفقاً للمشاركة في الأنشطة المجتمعية

المتغيرات	الأبعاد	لا أشارك (ن= ٢٢٠)		أشارك (ن= ٨٠)		قيمة ت	الدلالة
		م	ع	م	ع		
الخوف من السخرية	**الحساسية المفرطة**	٢٤,٠٥	٩,١١٢	٢١,١٨	٨,٤٩٢	٢,٤٥٦	٠.٠١٥
	التجنب الوقائي	٢١,٤٠	٨,٥٠٣	١٩,٤٣	٨,٠٣٠	١,٨٠١	غ. د
	الدرجة الكلية	٤٥,٤٤	١٤,٨٢٦	٤٠,٦٠	١٣,٨٨٣	٢,٥٤٣	٠.٠١٢
أزمة الهوية	**الغموض والارتباك الداخلي**	١٧,١٤	٤,٩٧٢	١٦,٤٥	٤,٨٠٥	١,٠٦٧	غ. د
	الاغتراب الاجتماعي	١٦,٩٠	٥,٣٥١	١٦,٦٣	٥,٤٢٥	٠,٣٩٩	غ. د
	تشتت الأهداف والقيم	١٨,٠٥	٤,٨٣٥	١٧,٠٤	٤,٧١٩	١,٦١٤	غ. د
	الدرجة الكلية	٥٢,٠٩	١٣,٤٤٦	٥٠,١١	١٣,٥٠٧	١,١٢٦	غ. د
التقبل الاجتماعي	**القبول الاجتماعي المدرك**	٢٣,٩٤	٤,٧٩٣	٢٤,١٨	٤,٨٢٠	٠,٣٧٤	غ. د
	الاندماج الاجتماعي	٢١,٠٠	٤,٦٩٩	٢١,١٤	٥,٠٤٦	٠,٢١٢	غ. د
	الدرجة الكلية	٤٤,٩٥	٨,٣٢٤	٤٥,٣١	٨,٨١٤	٠,٣٣٢	غ. د

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة وفقًا لمشاركة أفراد العينة في الأنشطة المجتمعية من عدمه ، باستثناء الفروق في بُعد الحساسية المفرطة والدرجة الكلية للخوف من السخرية جاءت دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٥)، ولصالح أفراد العينة غير المشاركين في أي أنشطة مجتمعية .

٤- الفروق في متغيرات الدراسة وفقًا للمستوي الاقتصادي:

جدول (٢٤): الفروق فى متغيرات الدراسة وفقًا للمستوى الاقتصادي

المتغيرات	الأبعاد	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الخوف من السخرية	الحساسية المفرطة	بين المجموعات	٥٤٦,٨٢٣	٢	٢٧٣,٤١٠	٣,٤٠	٠,٠٣٤
		داخل المجموعات	٢٣٨١٧,٦٥	٢٩٧	٨٠,١٩٤		
		الكلي	٢٤٣٦٤,٤٨	٢٩٩			
	التجنب الوقائي	بين المجموعات	٨٦,٣٨٣	٢	٤٣,١٩١	٠,٦٠٩	٠,٥٤٥
		داخل المجموعات	٢١٠٦٧,٥٤	٢٩٧	٧٠,٩٣٥		
		الكلي	٢١١٥٣,٩٣	٢٩٩			
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	٨٢٢,١٣٥	٢	٤١١,٠٦٠	١,٩١	٠,١٥٠
		داخل المجموعات	٦٣٩١٦,١١	٢٩٧	٢١٥,٢٠٠		
		الكلي	٦٤٧٣٨,٢٥	٢٩٩			
أزمة الهوية	الغموض والارتباك الداخلي	بين المجموعات	١٤٥,٦٦٨	٢	٧٢,٨٣٤	٣,٠٣	٠,٠٤٩
		داخل المجموعات	٧١١٩,٦٧٨	٢٩٧	٢٣,٩٧٢		
		الكلي	٧٢٦٥,٣٤٧	٢٩٩			
	الاغتراب الاجتماعي	بين المجموعات	٢٢٠,٥٢٦	٢	١١٠,٢٦٠	٣,٩٠	٠,٠٢١
		داخل المجموعات	٨٣٧٩,٨٠٤	٢٩٧	٢٨,٢١٥		

المتغيرات	الأبعاد	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
		الكلي	**٨٦٠٠,٣٣٠**	**٢٩٩**			
	تشتت الأهداف والقيم	**بين المجموعات**	**٢٥٣,٠٦٨**	**٢**	**١٢٦,٥٣٠**	**٥,٦٢**	**٠,٠٠٤**
		داخل المجموعات	**٦٦٨٦,٤١٢**	**٢٩٧**	**٢٢,٥١٣**		
		الكلي	**٦٩٣٩,٤٨٠**	**٢٩٩**			
	الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**١١٨٧,١٥٦**	**٢**	**٥٩٣,٥٧٠**	**٣,٣٢**	**٠,٠٣٧**
		داخل المجموعات	**٥٣٠٤٨,٦٤١**	**٢٩٧**	**١٧٨,٦١٠**		
		الكلي	**٥٤٢٣٥,٧٩٧**	**٢٩٩**			
التقبل الاجتماعي	**القبول الاجتماعي المدرك**	**بين المجموعات**	**١١٨,٢٣٤**	**٢**	**٥٩,١١٧**	**٢,٦٠**	**٠,٠٧٦**
		داخل المجموعات	**٦٧٥٠,٧٦٣**	**٢٩٧**	**٢٢,٧٣٠**		
		الكلي	**٦٨٦٨,٩٩٧**	**٢٩٩**			
	الاندماج الاجتماعي	**بين المجموعات**	**٢٢٣,٨٦٥**	**٢**	**١١١,٩٣٠**	**٥,٠١**	**٠,٠٠٧**
		داخل المجموعات	**٦٦٢٣,٦٥٥**	**٢٩٧**	**٢٢,٣٠٢**		
		الكلي	**٦٨٤٧,٥٢٠**	**٢٩٩**			
	الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**٥٥٥,٩٨١**	**٢**	**٢٧٧,٩٩٠**	**٣,٩٧**	**٠,٠٢٠**
		داخل المجموعات	**٢٠٧٦٤,٤٥٦**	**٢٩٧**	**٦٩,٩١٤**		
		الكلي	**٢١٣٢٠,٤٣٧**	**٢٩٩**			

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للمستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط، مرتفع) في كل من بُعد الحساسية المفرطة والأبعاد والدرجة الكلية لأزمة الهوية و بُعد الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار شيفيه والجدول التالي يعرض لدلالة هذه الفروق:

جدول (٢٥) نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات متغيرات الدراسة تبعًا لمستوي الاقتصادي

المتغير	الأبعاد	المستوي الاقتصادي	العدد	متوسط المجموعات	(١)	(٢)	(٣)
الخوف من السخرية	**الحساسية المفرطة**	**منخفض(١)**	٧	٣١,٥٧	–	*٨,٥٨٦	٦,٥٧١
		متوسط(٢)	٢٧٩	٢٢,٩٩	–	–	٢,٠١٤
		مرتفع(٣)	١٤	٢٥,٠٠	–	–	–
أزمة الهوية	**الغموض والارتباك الداخلي**	**منخفض(١)**	٧	٢٠,٨٦	–	٣,٩١٨	٥,٥٧١
		متوسط(٢)	٢٧٩	١٦,٩٤	–	–	١,٦٥٣
		مرتفع(٣)	١٤	١٥,٢٩	–	–	–
	الاغتراب الاجتماعي	**منخفض(١)**	٧	٢٠,١٤	–	٣,٥٤٨	٠,٢٨٦
		متوسط(٢)	٢٧٩	١٦,٥٩	–	–	٣,٢٦٢
		مرتفع(٣)	١٤	١٩,٨٦	–	–	–
	تشتت الأهداف والقيم	**منخفض(١)**	٧	٢٣,٤٣	–	*٥,٧١٩	*٧,٠٧١
		متوسط(٢)	٢٧٩	١٧,٧١	–	–	١,٣٥٣
		مرتفع(٣)	١٤	١٦,٣٦	–	–	–
	الدرجة الكلية	**منخفض(١)**	٧	٦٤,٤٣	–	*١٣,١٨٥	١٢,٩٢٩
		متوسط (٢)	٢٧٩	٥١,٢٤	–	–	٠,٢٥٦
		مرتفع (٣)	١٤	٥١,٥٠	–	–	–
التقبل	**الاندماج**	**منخفض(١)**	٧	١٨,٨٦	–	٢,٤١٥	١,٣٥٧

المتغير	الأبعاد	المستوي الاقتصادي	العدد	متوسط المجموعات	(١)	(٢)	(٣)
الاجتماعي	**الاجتماعي**	**متوسط (٢)**	٢٧٩	٢١,٢٧	–	–	*٣,٧٧٢
		مرتفع (٣)	١٤	١٧,٥٠	–	–	–
	الدرجة الكلية	**منخفض(١)**	٧	٣٩,٠٠	–	٦,٤١٢	١,٧١٤
		متوسط (٢)	٢٧٩	٤٥,٤١	–	–	٤,٦٩٨
		مرتفع (٣)	١٤	٤٠,٧١	–	–	–

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للمستوى الاقتصادي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في كل من بُعد الحساسية المفرطة، وتشتت الأهداف والقيم، والدرجة الكلية لأزمة الهوية، وجاءت هذه الفروق لصالح الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض مقارنةً بغيرهم. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في بُعد الاندماج الاجتماعي، وجاءت هذه الفروق لصالح الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط. وفى المقابل جاءت الفروق غير دالة في كل من بُعد الغموض والارتباك الداخلي والاغتراب الاجتماعي.

ويتضح من خلال الجداول السابقة أرقام (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤) تحقق الفرض القائل "بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من (الخوف من السخرية، أزمة الهوية، التقبل الاجتماعي) تُعزى إلى: الجنس، محل الإقامة، المشاركة في الأنشطة المجتمعية، المستوى الاقتصادي "بصورة جزئية، حيث توصلت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع متغيرات الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة وفقًا لمتغير محل الإقامة باستثناء بُعد القبول الاجتماعي المدرك والدرجة الكلية للقبول الاجتماعي، وأسفرت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة وفقًا لمشاركة أفراد العينة في الأنشطة المجتمعية من عدمه، باستثناء الفروق في بُعد الحساسية المفرطة والدرجة الكلية للخوف من السخرية.

أما فيما يتعلق بالفروق وفقاً للمستوي الاقتصادي فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للمستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط، مرتفع) في كل من بُعد الحساسية المفرطة والأبعاد والدرجة الكلية لأزمة الهوية وبُعد الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي.

وفي ضوء تفسير النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة، يتضح أن النتائج المتعلقة بالخوف من السخرية وأزمة الهوية قد اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة بسنت عدلي (٢٠٢٠)، وكذلك مع دراسة هيام الكتناني (٢٠١٩) التي أظهرت عدم وجود فروق في أبعاد الهوية تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية. بينما تباينت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة Ummer (2024)، التي كشفت عن ارتفاع مستوى الخوف من التقييم السلبي لدى الإناث مقارنة بالذكور، في حين كان مستوى تقدير الذات أعلى لدى الذكور. كما اختلفت أيضًا مع نتائج دراسة Mahmoud & Ayman (2022)، ودراسة مهند العيساوي (٢٠٢١) اللتين توصلتا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في أزمة الهوية لصالح الإناث. كذلك جاءت نتائج الدراسة الحالية متباينة مع دراسة شيماء شعبان (٢٠٢٤) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التقبل الاجتماعي المدرك. أما من حيث الفروق في متغيرات الدراسة وفقا لمحل الإقامة ومدى الاشتراك في الأنشطة المجتمعية و المستوى الاقتصادي فتوجد ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات بالدراسة.

ويرى الباحث فيما يتعلق بمتغير محل الإقامة، فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في معظم المتغيرات باستثناء القبول الاجتماعي المدرك والدرجة الكلية له، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب المقيمين في الحضر غالبًا ما تتاح لهم فرص أكبر للتفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة، مما يعزز لديهم مشاعر القبول الاجتماعي مقارنة بالطلاب من الريف، الذين قد يواجهون تحديات تتعلق بالاندماج أو التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة.

وفيما يخص المشاركة في الأنشطة المجتمعية، فإن عدم وجود فروق في معظم الأبعاد يعكس أن مجرد المشاركة أو عدم المشاركة في الأنشطة لا يُحدث تأثيرًا جوهريًا

على أغلب متغيرات الدراسة، بينما ظهور الفروق في بُعد الحساسية المفرطة والدرجة الكلية للخوف من السخرية قد يُعزى إلى أن الطلاب غير المشاركين في الأنشطة يكونون أكثر عرضة للانعزال الاجتماعي وقلة الاحتكاك بالآخرين، مما يزيد لديهم من مشاعر الحساسية تجاه تقييمات الآخرين، ويُضاعف من خوفهم من التعرض للسخرية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينصُّ الفرض الثالث على **أنه:** " **يُسهم الخوف من السخرية إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بأزمة الهوية والتقبّل الاجتماعي لدى الشباب.**؛ واستعان الباحث بتحليل الانحدار الخطي المتعدد للتحقق من صحة الفرض، وقد تم عرض نتائج هذا التحليل في الجداول التالية:

جدول رقم (٢٦) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بأزمة الهوية والتقبل الاجتماعي من خلال الخوف من السخرية

المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	النموذج	معامل الانحدار غير المعياري B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ت)	الدلالة	الارتباط	مربع الارتباط	قيمة "ف"	الدلالة
الخوف من السخرية	أزمة الهوية	(ثابت)	٣٥,٠٦٢	–	١٥,٧٢٧	٠,٠٠٠	٠,٤٣	٠,١٨	٣٣,٩٧	٠,٠٠٠
		الحساسية المفرطة	١,٤٧٢	٠,٢٣٢	٢,٥٥٨	٠,٠١٢				
		التجنب الوقائي	٠,٤١١	٠,٢٥٧	٢,٧٢٦	٠,٠٠٧				
		الدرجة الكلية	٠,٥٦٨	٠,٦٢١	٦,٥٩٠	٠,٠٠٠				
	التقبل الاجتماعي	(ثابت)	٥٥,٩٥	–	٤١,٧١٢	٠,٠٠٠	٠,٥٠	٠,٢٥	٤٩,٦٣	٠,٠٠٠

المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	النموذج	معامل الانحدار غير المعياري B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ت)	الدلالة	الارتباط	مربع الارتباط	قيمة "ف"	الدلالة
		الحساسية المفرطة	–٥,٧٦٣	–٠,٤٨٨	–٣,١٥٣	٠,٠٠٢				
		التجنب الوقائي	–٠,٤٦٧	–٠,٤٦٥	–٥,١٤٨	٠,٠٠٠				
		الدرجة الكلية	–٠,٤٦٨	–٠,٨١٥	–٩,٠٢١	٠,٠٠٠				

يتضح من خلال الجدول السابق تحقق الفرض القائل بأنه" **يُسهم الخوف من السخرية إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بأزمة الهوية والتقبل الاجتماعي لدى الشباب** " بشكل كلي؛ حيث أسفرت النتائج عن إسهام الخوف من السخرية وأبعاده (الحساسية المفرطة، التجنب الوقائي) في التنبؤ بكل من أزمة الهوية بنسبة إسهام ١٨%، و التقبل الاجتماعي بنسبة اسهام٢٥%.

ومن حيث مدى الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية، فأشارت دراسة شوعاي وزملاؤه (٢٠٢٤)إلى أن الخوف من التقييم السلبي – بوصفه أحد أشكال الخوف من السخرية – يسهم بصورة جزئية في العلاقة بين انخفاض تقدير الذات وارتفاع مستويات الرهاب الاجتماعي. وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة يومير (Ummer, 2024)، التي أوضحت أن ارتفاع الخوف من التقييم السلبي يرتبط ارتباطًا عكسيًا بانخفاض تقدير الذات لدى الشباب. وفي سياق متقارب، كشفت دراسة ممدوح بدوي (٢٠٢٥) عن وجود علاقة موجبة بين الخوف من السخرية وكلٍّ من الشعور بالوصمة الاجتماعية واضطراب صورة الجسم، وهما عاملان يرتبطان بدورهما بأزمة الهوية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الحركية. أما دراسة محمد خليل (٢٠٢٥) فقد بينت أن رهاب السخرية يرتبط بالانفعالات الأكاديمية، بما يعكس

تأثيره في التكيف النفسي والتعليمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما توصلت دراسة لبنى القطقاط (٢٠٢٥) إلى وجود علاقة موجبة بين رهاب السخرية والتنمر، في حين ظهرت علاقة سالبة بينه وبين الدعم الاجتماعي، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع الخوف من السخرية يسهم في خفض مستوى التقبل الاجتماعي لدى الفئات المختلفة.

ووفقًا **لنظرية التكيف النفسي المتكامل لريتشاردسون (٢٠٠٢)**، فإن الجلوتوفوبيا تنشأ نتيجة الافتقار إلى التوازن الداخلي الذي يساعد الفرد على مواجهة الضغوط والتحديات الحياتية. هذا الافتقار يؤدي إلى اضطراب في البناء النفسي والروحي، ويؤثر على قدرة الفرد في تحقيق ذاته. وبما أن الهوية تمثل انعكاسًا لإدراك الفرد لذاته وتكامله النفسي، فإن ارتفاع مستوى الخوف من السخرية يضعف هذا الإدراك، ويدفع بالفرد إلى الشك في صورته الذاتية، ومن ثم الوقوع في أزمة هوية.

كما أن النموذج السببي لروتش (Ruch, 2008) يوضح أن الخبرات المبكرة من السخرية أو التنمر تُزرع في مراحل الطفولة والمراهقة والرشد، وتُسهم في تطوير مشاعر النقص والرفض. هذه الخبرات السلبية تضعف بناء الهوية وتؤدي إلى هشاشتها، إذ يصبح الفرد أكثر عرضة للتقلبات الانفعالية وفقدان الاستقرار الذاتي. ومن منظور فايلانت (٢٠٠٠)، فإن غياب أو ضعف استخدام الآليات الدفاعية الناضجة يجعل الأفراد الأقل مرونة أكثر عرضة لتأثيرات الخوف من السخرية. هذا الضعف في الدفاعات النفسية يعزز من احتمالية اضطراب الهوية، لكون الأنا غير قادرة على حماية الفرد من المشاعر السلبية المرتبطة بالرفض والسخرية.

وتشير **نظرية كوفي في الفعالية الذاتية** إلى أن بناء شخصية متوازنة ومرنة يحتاج إلى مقومات وقائية مثل المسؤولية، وفهم الذات والآخرين، والتعاون، واحترام القيم. الأفراد الذين يعانون من خوف مفرط من السخرية غالبًا ما يعجزون عن تطبيق هذه المقومات، حيث يدفعهم القلق الاجتماعي إلى الانسحاب أو التجنب، وهو ما يضعف من قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، ويقلل من فرص تقبلهم اجتماعيًا.

ويستخلص الباحث أن الأفراد الذين يعيشون مستويات مرتفعة من هذا الخوف يكونون أكثر عرضة للانشغال المفرط بكيفية نظر الآخرين إليهم، وتقييماتهم المتوقعة، وهو ما يضعف لديهم الثقة بالذات ويؤدي إلى تذبذب في تصورهم لهويتهم الشخصية والاجتماعية. كما أن استمرار حالة القلق من تعرضهم للسخرية يخلق لديهم شعورًا بعدم الأمان الاجتماعي، ويؤدي إلى تعارض داخلي بين رغبتهم في الانتماء من جهة وخوفهم من الرفض أو الاستهزاء من جهة أخرى، مما ينعكس في صورة أزمة هوية يصعب معها بناء تصور ثابت وإيجابي عن الذات.

أما فيما يتعلق بتأثير الخوف من السخرية بشكل سلبي على التقبل الاجتماعي، فيمكن القول إن الأفراد الذين يخشون السخرية يميلون إلى تجنب المواقف الاجتماعية، ويقلّ انخراطهم في التفاعلات مع الآخرين، الأمر الذي يحرمهم من فرص تلقي الدعم الاجتماعي، ويجعلهم أكثر عرضة للشعور بالعزلة. هذا التجنب يُفقدهم الخبرات الإيجابية اللازمة لتعزيز شعورهم بالقبول والاندماج، فيتراجع إدراكهم للتقبل الاجتماعي. وبذلك يمكن النظر إلى الخوف من السخرية كعامل مفسر لانخفاض التقبل الاجتماعي واضطراب الهوية على حد سواء، لكونه يرتبط بانخفاض تقدير الذات وارتفاع الحساسية المفرطة تجاه تقييمات الآخرين.

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. إعداد برامج إرشادية وقائية تستهدف خفض مستويات الخوف من السخرية لدى الشباب، لما له من أثر سلبي على التقبل الاجتماعي وأثر إيجابي على زيادة أزمة الهوية.

٢. تنمية مهارات التقبل الاجتماعي والتفاعل الإيجابي لدى الشباب من خلال تدريبهم على مهارات التواصل الفعّال، وبناء علاقات قائمة على الاحترام والدعم المتبادل.

٣. التركيز على برامج تعزيز الهوية الإيجابية عبر الأنشطة المجتمعية التي تدعم وضوح الأهداف الشخصية، وزيادة الإحساس بالانتماء، وتقدير الذات، مما يقلل من فرص تضخم أزمة الهوية.

٤. إدماج موضوعات الخوف من السخرية والتقبل الاجتماعي والهوية في البرامج الإرشادية الجامعية، لتعريف الطلاب بخطورة هذه المتغيرات على الصحة النفسية والاجتماعية فيما بعد.

٥. تعزيز بيئة داعمة تقلل من مظاهر السخرية والتنمر، وتشجع الطلاب على التعبير عن ذواتهم بحرية دون خوف من تقييم سلبي.

مقترحات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم المقترحات التالية لدراسات مستقبلية أو تطبيقية محددة:

١. إجراء دراسات مستقبلية تستهدف مراحل عمرية مختلفة (مثل طلاب المرحلة الثانوية أو طلاب الجامعة).

٢. دراسة العلاقة بين الخوف من السخرية والمتغيرات المعرفية مثل (أساليب التفكير، التوجهات المستقبلية، المعتقدات اللاعقلانية).

٣. فحص دور المتغيرات الأسرية (مثل نمط التنشئة الوالدية، الدعم الأسري) في التنبؤ بالخوف من السخرية وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي.

٤. دراسة أثر التدخلات الإرشادية (الإرشاد الجمعي، العلاج المعرفي السلوكي، برامج تنمية الذكاء الانفعالي) في خفض الخوف من السخرية وتعزيز التقبل الاجتماعي.

٥. دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على مشاعر الخوف من السخرية وأزمة الهوية، باعتبارها ساحة مركزية للتفاعل الاجتماعي لدى الشباب.

٦. مقارنة العلاقة بين الخوف من السخرية وأزمة الهوية والتقبل الاجتماعي لدى عينات خاصة (ذوي الإعاقة السمعية، الموهوبين، ذوي صعوبات التعلم).

المراجع العربية:-

أحمد شعبان.(٢٠٢٠). بعض مهارات التواصل الاجتماعي كمنبئ بالتقبل الاجتماعي المدرك لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*،٣٥ (٤)، ٢١٣- ٢٥٠.

إيمان العبادي.(٢٠٢٢). *التقبل الاجتماعي لدي طفل الروضة*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

بسنت عدلي. (٢٠٢٠). أزمة الهوية وعلاقتها بكل من ثقافة الاتصال والرضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدي طلاب جامعة عين شمس. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٤* (١)، ٨١- ١٣٠.

حسن منسي.(٢٠٠٦). درجة التقبل الاجتماعي وعلاقته بالسكن الداخلي بين طلاب كلية المعلمين بمحافظة الرس في المملكة العربية السعودية. *مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، ٢٠ ، ٢١٣- ٢٣٩.

سلاف مشري. (٢٠١٧). الهوية لدي المراهق: بين الأزمة والالتزام علي ضوء أعمال جيمس مارسيا. *المجلة الليبية العالمية*،٢٥ ، ١-١٣.

الشيماء الدسوقي.(٢٠٢٤). أزمة الهوية واضطراب التشوه الجسمي وعلاقتهما بالقلق الاجتماعي لدي عينة من طالبات الجامعة. *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية*، ٣٠ (٢)، ١٩٠-٢٢٥.

شيماء شعبان.(٢٠٢٤). التقبل الاجتماعي الدرك وعلاقته بالضغوط النفسية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المدمجين بمحافظة المنوفية. *مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة*، ٣ (٢)، ٢٧٨- ٣١٠.

صبيحة مكطوف.(٢٠٢١). *الاندماج وعلاقته بالمرونة النفسية لدي طلبة الجامعة من النازحين* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل.

صلاح منتصر؛ النابغة فتحي.(٢٠٢٠). الخوف من السخرية والشفقة بالذات كمنبئات بالرهاب الاجتماعي لدي عينة من ذوي اضطراب التأتأة والعاديين. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٩٠ (٢)، ٦٣٩-٦٨٣.

عبد الحافظ الخامري.(١٩٩٦). *التوافق النفسي لذوي الإدراك فوق الحسي*(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية،.

عبد الله شريم. (٢٠٠٩). *سيكولوجية المراهقة* .عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

لبني القطقاط. (٢٠٢٥). التنمر والدعم الاجتماعي كمنبئين برهاب السخرية " الجلوتوفوبيا" لدي عينة من مريضات السمنة. *مجلة التربية جامعة الأزهر*، ٢٠٥ (٤)، ٢٥١ -٥٠٢.

محمد خليل.(٢٠٢٥). رهاب السخرية (الجلوتوفوبيا) وعلاقته بالانفعالات الأكاديمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية(دراسة تنبؤية). *مجلة الإرشاد النفسي*، ٨٢(٣)، ٢١٩- ٢٧٠.

محمد كاتبي. (٢٠١٥). أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدي عينة من طلبة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٣ (٤)، ٦٥- ٨٧.

محمد مصطفي، السيد ياسين.(٢٠٢٣). رهاب الخوف من السخرية (رهاب الجلوتوفوبيا) خلفية نظرية، وتوجيهات مستقبلية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٧٣ (١)، ٩٦- ١٢٣.

ممدوح بدوي .(٢٠٢٥). الإسهام النسبي للشعور بالوصمة الاجتماعية واضطراب صور الجسم في الخوف من السخرية (الجلوتوفوبيا) لدي المراهقين ذوي الإعاقة الحركية. *مجلة التربية*، ٢٠٥ (١)، ٦١٤-٦٩٨.

مهند العيساوي.(٢٠٢١). *أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدي المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم*(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

هيام الكتناني.(٢٠١٩). *أزمة الهوية وعلاقتها بجودة الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رمط* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

حمد عبد الله الحمادي. (٢٠٢٠). *الخوف من السخرية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الكويت.

هبة عبد الكريم السيد .(٢٠٢١). *بناء مقياس للخوف من السخرية لدى طلاب المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، .

Anderson , L & Liu, H .(2017) .Understanding How Some University Students Suffer From An Identity Crisis and What This Relates to the level of Social Anxiety. *Journal of PLOS One, 12*, (4), 1 – 24

Baumeister, R. F., & Leary, M. R. (1995). The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. *Psychological Bulletin, 117*(3), 497–529.

Bhatia, M.(2022). Identity Crisis Management: Usability, Issues and Challenges, A *Bi- Annual Peer- Reviewed Refereed Journal, 13*(2), 54- 59.

Brock, D., Sarason, I., Sanghvi, H & Gurung, R.(1998). The Perceived Acceptance Scale: Development and Validation. *Journal of Social and Personal Relationships, 15*(1), 5- 21.

Chen, K., Lay, K., Wu, Y., & Yao, G. (2007). Adolescent self-identity and mental health: The function of identity importance, identity firmness, and identity discrepancy. *Chinese Journal of Psychology, 49*, 53–72.

Feng,Ch., Cao, J., Li, Y., Wu, H., & Mobbs, D.(2018). The Pursuit of Social Acceptance : Aberrant Conformity in Social Anxiety Disorder, *Social Cognitive and Affective Neuroscience, 13*(8), 809- 817.

Fernandes, L.(2022). Gender Identity and Scial Acceptance: A Psychological Study of Adolescents in Urban Schools.*International Journal of Psychology Sciences, 4*(1), 25- 28.

Forabosco, G & Platt, T. (2012) . Glotophobia: The Fear of Being Laughed at, *Humor &Health , 1*-24.

Fuhr, M., Platt, T & Proyer, R.(2015). Testing The Relation of Gelotophobia With Humor As A Coping Strategy and Self – Ascribed Loneliness, Refllectivity, Attractiveness, Self- Acceptance, and Life Expectations, *European Journal of Humour Research, 3*(1), 84- 97.

Greco, L & Morris, T.(2005). Factors Influencing The Link Between Social Anxiety and Peer Acceptance: Contributions of Social Skills and Close Friendships During Middle Childhood, *Spring, 36*(2), 197- 205.

Ilhan, H. (2025). Identity Crisis: Psychological Dynamies of Identity Confusion, *MRS Journal of Multidisciplinary Research and Studies , 2*(2), 1-6.

Kamae, K & Weisani (2014). The Relationship Between Social Anxiety, Irrational Beliefs and identity crisis in sample of university students . *Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, 4,* (1), 285-292.

Karakurt, Y & Aricioglu, A,. (2022). The Moderation Role of Need of Social Acceptance on The Relationships Between Gender Roles and Sexual Quality. *International Journal of Psychology and Educational Studies, 9*(2), 479-491.

Kazarian,S ., Ruch, W & Proyer, R.(2009). Gelotophobia in The Lebanon: The Arabic Version of A Questionnaire for The Subjective Assessment of The Fear of Being Laughed At. *The Arab Journal of Psychiatry, 20*(1), 42-56.

Kohlmann, C., Eschenbeck, H., Dreger,U., Hock, M ., Platt, T., & Ruch, W.(2018). Fear of Being Laughed at in Children and Adolescents: Exploring The Importance of OverWeight,Underweight, and Teasing. *Frontiers in Psychology*, *9*(1447), 1- 15.

Kumar, S.(2024). Identity Crisis Among Young Adults. *The International Journal of Indian Psychology, 12*(1), 2349- 3429.

Leader, G & Mannion, A.(2020). *Gelotophobia and Autism*> Springer,

Leary, M. R. (2001). Interpersonal rejection. Oxford University Press.

Leary, M.(2010). *Affiliation, Acceptance, and Belonging: The Pursuit of Interpersonal Connection*. Handbook of Social Psychology.

Leonardelli, G. (2023). Lessons from a Crisis:Identity as a Means of Leading Remote Workforces Effectively. *Organizational Dynamics , 51*(2),201-204.

Luyckx, K., Schwartz, S. J., Goossens, L., & Pollock, S. (2008). Employment, sense of coherence, and identity formation: Contextual and psychological processes on the pathway to sense of adulthood. *Journal of Adolescent Research, 23*(5), 566–591.

Lv, Sh., Chen, Z., Mao, J., Wang, H., Wu, P & Hai, Y.(2024). The Relationship Beween Self- Esteem and Social Phobia among College Students: The Mediating Effect of Fear of Negative Evaluation and The Moderating Effect of Perfectionism. *International Journal of Mental Health Promotion,26*(6), 491-498.

Mahaffey,B., Wheaton, M., Fabricant, L., Berman, N & Abramowitz, J.(2013). The Contribution of Experiential Avoidance and Social Cognitions in The Prediction of Social Anxiety. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy, 41*, 52- 65.

Mahmoud, Sh & Ayman, Y.(2022). The Relationship Between The Professional Identity Crisis and The Academic Adjustment of Social Work Students. *Egyption Journal of Social Work(EJSW), 13*(1), 217- 236.

Marcia, J. E. (1966). Development and validation of ego identity status. *Journal of Personality and Social Psychology, 3*(5), 551–558.

Marcia, J. E. (1966). Development and validation of ego identity status. *Journal of Personality and Social Psychology, 3*(5), 551–558.

Marin, J., Dios, H., & Eid, M. (2022). The Fear of Being Laughed at, Social Anxiety and Paranoid Ideation: A Multilevel Confirmatory Factor Analysis of Multitrait–Multimethod Data. *Assessment, 29*(6), 1285–1300.

Moradi, I., Ghahari, S., Gheytarani, B., & Safari, R. (2016). The relationship between identity style, fear of negative evaluation with social acceptance. *Social Sciences (Pakistan), 11*(14), 3549–3553.

Platt, T., Ruch, W & Proyer, R.(2010). A Lifetime of Fear of Being Laughed At, *Zietschrift Fur Gerontol Geriat, 43*, 36-41.

Proyer, R & Neukom, M.(2013). Ridicule and Being Laughed at in The Family: Gelotophobia, Gelotophilia, and Katagelasticism in Young Children and Their Parents. *International Journal of Psychology, 48*(6), 1191-1195.

Richardson, G.(2002). The MetaTheory of Resilience and Resiliency. *Journal of Clinical Psychology, 58*(3), 307- 321.

Ruch, W& Proyer, R.(2008).The Fear of Being Laughed at: Individual and Group Differences in Gelotophobia. *Humor- International Journal of Humor Research, 21*(1), 47-67.

Ruch, W., Hofmann, J., Platt, T., & Proyer, R.(2014). The State –of – The Art in Gelotophpbia Research: A Review and Some Theoretical Extensions. *Humor, 27*(1), 23- 45.

Sudhakar, K & Rebekah, J.(2024). Influence of Identity Crisis on Fear of Missing Out Among College Students. *International Journal of Advanced Research in Science and Technology, 13*(5), 1434- 1438.

Tasi,M., Line Wu, Ch., Tseng, L., Pei An, Ch & Chih Chen, H.(2018). Extraversion Is A Mediator of Gelotophobia: A Study of Autism Spectrum Disorder and Big Five. *Frontiers in Psychology, 20*(9), 150.

Lv, S., Chen, Z., Mao, J., Wang, H., Wu, P., & Hai, Y. (2024). The relationship between self-esteem and social phobia among college students: The mediating effect of fear of negative evaluation and the moderating effect of perfectionism. *International Journal of Mental Health Promotion, 26*(6), 491-498.

Titze, M.,(2014). Shame and Gelotophobia Notes and Comments on Important Human Feelling. *Dialoghi Adleriani, 1*(2), 7-37.

Titzes, M.(2009). Gelotophobia: The Fear of Being Laughed At Humor. *International Journal of Humor Research, 22*(1), 27- 48.

Ummer, N.(2024). Relatationship between Fear of Negative Evaluation and Self Esteem Among Young Adults. *The International Journal of Indian Psychology, 12*(1), 1057-1063.

Vagnoli, L., Brauer, K., Addarii, F., Ruch, W., & Marangi, V. (2022). Fear of being laughed at in Italian healthcare workers: Testing associations with humor styles and coping humor. *Current Psychology, 42*(22), 18971–18981.

Vaillant, G.(2000). Adaptive Mental Mechanisms Their Role in a Positive Psychology. *American Psychologist, 55*(1), 89- 98.

Vangnoli, L., Stefanenko, E., Graziani, D & Duradoni, M. (2021). Measuring The Fear of Being Laughed Atinitalian and Russian Adolescents. *Current Psychology, 42*(2), 1- 17 .

Vignoles, V.(2017). Identity : Personal and Social, *Personality and Social Psycology*, 1-20.

"The Relative Contribution of Fear of Being the butt of Laugher (Gelotophobia) in Predicting Identity Crisis and Perceived Social Acceptance among Youth"

Abstract

The study aimed to examine the relationship between fear of being laughed at, identity crisis, and social acceptance among a sample of 300 young adults, aged 18–39 years (M = 21.35 ± 3.7). The research tools employed were the Scale of Fear of Being the butt of Laugher, the Identity Crisis Scale, and the Social Acceptance Scale (developed by the two researchers). Findings revealed a statistically significant positive correlation between fear of being laughed at and identity crisis, and a significant negative correlation between fear of being laughed at and social acceptance at the 0.01 level. No significant differences were found with respect to gender or place of residence (except for social acceptance), or participation in community activities (except for hypersensitivity). However, significant differences emerged according to economic status in certain dimensions. Moreover, fear of being laughed at significantly predicted both identity crisis and social acceptance among young people.

Keywords: Fear of Being Laughed At (Gelotophobia), Identity Crisis, Social Acceptance.